يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٩ نيسان — سنة ١٩٥٠ March 31 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל־אתיחאד

דפוס מ. סוכובולסקי, חיפה

العدد ٤٨ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

بقيادة الشيوعيين تتظاهر الالوف في نابلس ضد الاحتلال الاردني
اعلان منع التجول في نابلس وحظر الاجتماعات العامة في نابلس والقدس

القدس ـ لمراسلنا — أن مؤامرة الانتخابات الانجلو ـ هاشمية التي نظمها عبد الله وابو حنيك وجميع اجراء المستعمر البريطاني لخداع الرأي العام ولضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية شرقي الاردن ولمنع نشوء الدولة العربية المستقلة بحسب قرارات هيئة الامم قد انقلبت الان عليهم. فاثناء الاسبوع الماضي تقدم معلومات خطيرة عن مظاهرة قامت في نابلس وسار فيها الالوف من الفلسطينين ضد الانتخابات وضد الاحتلال الاردني ومن اجل صداقة حقيقية مع الشعب اليهودي. وتقدم ايضاً معلومات خطيرة عن توتر الحالة في جميع انحاء القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين. وقد اوردت هذه الانباء وكالات الاخبار العالمية ودور الاذاعة والصحف في عمان والقدس ونابلس، واهتمت بها اهتماما كبيرا الصحف هنا في اسرائيل.

احداث نابلس

فقد ذكرت جريدة « الصريح » التي تصدر في نابلس نبأ مظاهرة نظمتها عصبة التحرر الوطني في نابلس، وان المتظاهرين كانوا يهتفون ضد الانتخابات ومن أجل سلام حقيقي مع اسرائيل. وإن « الجيش العربي » فرق المظاهرة واعتقل الكثيرين ممن اشتركوا فيها.

واظهرت هذه الجريدة الرجعية خوفها من هذه المظاهرة الجبارة بأن دعت الى اتخاذ اشد الاجراءات لقمع « الحركة الشيوعية »..

واعترف راديو لندن بأن اكثر من ١٥٠٠ نسمة سارت في المظاهرة المذكورة. وقال المذيع الاستعماري، وهو يضرب كفاً بكف: إن الشيوعيين في نابلس اصبحوا يعملون ضد القوات الاردنية بجرأة متناهيه وفي وضح النهار بعد ان كانوا « وطاويط ليل » فحسب. وإن نشراتهم توزع في كل مكان ويجدها الناس معلقة على الجدران، وتملى الجدران بشعاراتهم الثورية المكتوبة بالقلم الاحمر.

ونشرت جريدة « النهضة » التي تصدر في عمان نبأ هذه المظاهرة الضخمة واحتجت على معاملة البوليس الوحشية للمتظاهرين وكشفت النقاب عن جريمة وحشية اقترفتها السلطات المحتلة ضد ثلاثين شيخاً وشاباً اعتقلتهم بعد المظاهرة. إذ كبلتهم بالسلاسل واقتادتهم من نابلس الى عمان، اى مسافة مائة كيلومتراً او اكثر، مشياً على الاقدام في حر الهاجرة، ومنعت عنهم الماء او التوقف للراحة، مما ادى الى وفاة ثلاثة من المعتقلين كان بينهم احد اقرباء صبحي الكيلاني احد محرري جريدة « النهضة ».

وعندما نشر هذا الخبر الخطير في جريدة « النهضة » بادرت الحكومة الى اعتقال صبحي الكيلاني، وهو الذي كان سابقاً موظفاً في البلاط الملكي. وارسلت عائلة الكيلاني عدة برقيات الى الحكومة وقائد الجيش مطالبة باطلاق سراح صبحي الكيلاني.

واذاع راديو القاهرة تفاصيل هذه الجريمة الوحشية كما اوردتها جريدة « النهضة » ومنعت الحكومة الاردنية الصحف عندها من ذكر نبأ اعتقال صبحي الكيلاني.

بلاغ وزير الداخلية

وعلى اثر هذه الاحداث الخطيرة اذاع وزير داخلية حكومة شرقي الاردن بلاغا رسمياً « كذب » فيه نشوب اضطرابات في نابلس، ولكنه اعترف بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، فجاء في البلاغ « انه في المدة الاخيرة اكتشفت عناصر شيوعية متطرفة تسبب باعمالها التفرقة والاضطراب، وهذه العناصر الخطرة تطبع وتوزع نشرات ضد سياسة الجامعة العربية ومن أجل التعاون مع اليهود، وضد الملك عبدالله والملك فاروق. ولم يكن امام السلطات المحلية في نابلس الا وان تتخذ إجراءات مشددة ضد هذه العناصر ». ويدعو البلاغ الأهلين الى التعاون في « النضال ضد العناصر الشيوعية التي تهدد المصالح القومية » . . .

منع التجول والاجتماعات

واصدر حاكم نابلس، على اثر هذه المظاهرة، امراً يفرض فيه منع التجول على نابلس والقرى المحيطة بها، وامرا آخر يمنع فيه الاجتماعات والمظاهرات وحمل السلاح، وان كل من يخالف هذا المنع يعاقب اشد عقاب.

والظاهر أن الحالة متوترة ليس في نابلس وقضائها فحسب، بل في كل انحاء القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين. فقد اصدر حاكم القدس القديمة ايضاً امراً يمنع فيه الاجتماعات والمظاهرات وحمل السلاح.

واهمية هذه الاوامر العسكرية ترجع الى أن حكومة شرقي الاردن كانت قد اعلنت، في بداية للمركة الانتخابية، أن الاجتماعات العامة مسموح بها دون قيود.

المقاومة تنتشر

وتفيد انباء صغيرة أخرى عن اتساع حركة المقاومة السرية ومقاطعة الانتخابات. وقد اضطرت مجلة « صوت الخليل » الرجعية التي تصدر في مدينة الخليل الى أن تكتب مقالا صارحت فيه قراءها بأن النشاط الشيوعي قد ازداد في الخليل ايضاً.

مصير الانتخابات

هذه هي الانباء التي تسربت الينا مما يحدث الآن في القسم الآخر من فلسطين من احداث خطيرة. وهي تدل على ان مؤامرة الانتخابات ستنقلب على رأس منظميها.

لم يبق الا يومان على ابتداء الانتخابات في شرقي الاردن، اذ حدد لها اليوم الحادي عشر من هذا الشهر، أي يوم الثلاثاء القادم ولكن كل الدلائل تدل على أن الشعب العربي الفلسطيني سيجعل من مناسبة الانتخابات يوماً لاظهار اشد مقاومته للاحتلال الانجلو ـ هاشمي.

إن الجماهير العربية الفلسطينية تسير الان بقيادة الشيوعيين، ولذلك ستنتصر في معركتها القاسية.

على ضوء مظاهرة نابلس الجبارة تتضح سياسة « ميونيخ » فى اسرائيل

نشرت جريدة « قول هعام » مقالا افتتاحياً حول مظاهرة نابلس قالت فيه ان المتظاهرين قد تظاهروا ضد عبد الله وفاروق، ضد الاستعمار البريطاني والاميريكي معاً وضد صنائع الاستعمار البريطاني والاميريكي جميعاً. انهم تظاهروا ضد ضم القسم الآخر من فلسطين الى عبد الله ـ بيفن، ومن اجل دولة عربية مستقلة، ومن اجل الصداقة مع اليهود ودولة اسرائيل، وهذه جريمتهم الكبرى في نظر رجال عبدالله والمفتي.

ولقد وقفت عصبة التحرر الوطني في طليعة هذه المعركة فاظهرت بذلك ان القوى الدمقراطية المناضلة من اجل دولة عربية، قوية، فاذا كانت هذه القوى قد استطاعت في اوضاع ارهابية كهذه ان تنظم مظاهرة عظيمة كهذه في قضية فلسطين السياسية الرئيسية ـ فان هذا دليل على ان جماهير الشعب العربي تسير وراء هذه القوى.

وبعد هذا النضال البطولي الذي تقوم به جماهير الشعب العربي في القسم الآخر من فلسطين ضد الاستعمار وصنائعه ومن اجل الصداقة والسلام الحقيقي مع اسرائيل، يزداد اتضاحاً طابع مؤامرة بن غوريون، عبد الله، بيفن ضد قيام دولة عربية مستقلة.

على ضوء مظاهرة نابلس يزداد الآن وضوحاً ان بن غوريون واصدقاءه البريطانيين يريدون أن يجروا فلسطين الى ميونيخ جديدة.

ان الارهاب الوحشي الذي يقوم به بوليس صنائع البريطانيين في شرق الاردن لن يستطيع قمع أماني جماهير الشعب العربي بالحرية. وبالتحالف مع الجماهير العربية فقط يضمن أمن اسرائيل. ان سبيل بن غوريون هو ضد السلام وضد استقلال اسرائيل كما هو ضد حق الشعب العربي المشروع في دولة مستقلة له.

اننا نبعث بالتحيات الاخوية وتحيات التضامن الى عصبة التحرر الوطني وجماهير الشعب العربي في نابلس وفي سائر القسم الآخر من فلسطين المناضلة من اجل الاستقلال القومي والصداقة مع اسرائيل.

ونبعث بتحية تشجيع مخلصة الى الجرحى وعائلات القتلى:

أن القوى الدمقراطية في اسرائيل معكم.

وحكومة بن غوريون التي تؤيد مستعبديكم الاقطاعيين والاستعماريين، هي حكومة خيانة قومية بالنسبة الى اسرائيل ايضاً.

وأخيرا ... اضطر المستعمرون البريطانيون الى الاعتراف بأن الشعب كله، لا « ارهابيين » فقط، هو الثائر للحرية في الملايو.

لندن ـ أ. ب ـ على اثر عودته من الملايو، خطب اللورد كيليرن، حاكم سنغافورة في مجلس اللوردات فقال « ان المتفق عليه هناك ان الحالة اليوم هي إسوأ منها قبل ستة اشهر »...

لقد كان اللورد كيليرن يخطب خلال المناقشة في مجلس اللوردات حول قضية الملايو فقال بصراحة: « لم يعد مأموناً التجول خارج حدود العاصمة كاولا لومبار ... ان هضاباً منخفضة تحيط بمطار العاصمة وليس في مقدورنا دخول هذه الهضاب ابداً ».

وأضاف الى ذلك قوله ان خطاً من سكة الحديد وطريق سيارات يصلان عاصمة الملايو بميناء سنغافورة، ولكن « كلا الطريقين غير امين، ولا احد يرغب الان في السفر بواسطة هذين الطريقين، واذا ما سافر فذلك على مسؤوليته الخاصة »...

لم يترك كيليرن الملايو الامن مضي اسبوعين، ولذلك هو يتحدث عن معرفة. وقد اخبر مستمعيه المشدوهين في مجلس اللوردات ان محطة السكة الحديدية الرئيسية بين سنغافورة والعاصمة قد احرقت مؤخرا، وان « الحوادث » تجري هناك يومياً...

وقال: « لا أريد ان ازيد هذه الصورة عتمة، ولكنني اضار حكم القول ان حالتنا في الملايو قد اصبحت سيئة جدا. في الماضي كنا نلقب مثيري هذه الاعمال بالارهابيين، ولكن الانسان يسأل نفسه الان اذا ما كان هذا اللقب حقيقياً واذا لم تكن الحالة قد تطورت الى حرب عصابات واسعة النطاق. أما انا فاعتقد ان الحالة قد تطورت حقاً الى حرب حقيقية. فان المحاربين ضدنا في الملايو يؤلفون فرقاً عسكرية بثياب عسكرية خاصة مجهزين باسلحة متينة ولهم قيادة تحسن تسيير دفة المعارك، وبالاضافة الى ذلك ان انصارهم من المدنيين لا يحصون ولا يعدون، وهم منتشرون في جميع انحاء البلاد.

وقال ايضاً لمستمعيه المفتحي الافواه من الهلع: « عندما كنت في الملايو، وقبل ستة اشهر، كنا نظن ان عدد المحاربين ضدنا لا يزيد على ثلاثة آلاف محارب، ولكنني ارى اليوم انهم يزيدون على عشرات الالاف وكلما كنا نظن اننا انقصنا عددهم نجد في النهاية ان عددهم قد ازداد. فمن الواضح اذن ان هناك خطأ حسابياً اساسياً ...

(الاتحاد) ـ « الخطأ الحسابي الاساسي » انكم باقون في الملايو ايها المستعمرون الجشعون.. اخرجوا منها فيزول « الخطأ الحسابي » !

بعد الضجة فى الجامعة

عبد الله يتراجع ..

القاهرة — بعد ان اعلن الملك عبدالله انه سيقاطع جلسات الجامعة العربية ما دامت بقية الدول العربية لا تقره على سياسته تجاه فلسطين، عاد فتراجع عن موقفه وارسل مندوباً عنه الى مجلس الجامعة هو وزيره المفوض في القاهرة.

وقد وقع هذا المندوب، مع بقية مندوبي الدول العربية، على قرار الجامعة باعتبار اية دولة عربية تعقد صلحاً منفردا مع اسرائيل مفصولة عن الجامعة العربية. والمعتقد هنا ان هذا التراجع لم ينه الخلاف حول مصير القسم العربي من فلسطين.

اللورد سترابولجي يقول:

اسرائيل ستكون قاعدة مثالية للجيش البريطانى !

ويأمل بانضمامها الى الامبراطورية!

لندن — قال اللورد سترابولجي في مجلس العموم ان اسرائيل ستكون قاعدة مثالية ومستودع اسلحة للقوات البريطانية في الشرق الاوسط.

وعندما تزول الذكريات المرة من بين بريطانيا واسرائيل، سيتضح ان بريطانيا قد عملت كثيرا من اجل الشعب اليهودي.

واعرب اللورد عن أمله بان من الممكن، بالصبر والدبلوماسية، اقناع اسرائيل بالانضمام الى الامبراطورية البريطانية. واذا كانت الهند قد تحولت مختارة الى عضو في الامبراطورية، فلماذا لا تنضم الى الامبراطورية اسرائيل ايضاً.

مجلة سوفياتية تحتج

على منع عرض فيلم سوفياتى فى اسرائيل

موسكو — نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية اليوم مقالا احتجت فيه على المنع الذي فرضته حكومة اسرائيل على عرض الفيلم السوفياتي: « محكمة الشرف ».

وذكرت المجلة ان هذا الفيلم ليس له اية صلة بقضية فلسطين وهو مقتصر على الاعمال الجاسوسية الاميريكية. وقالت ان منع عرض هذا الفيلم في تل ابيب يدل على أن للسلطات في اسرائيل نظرة خاطئة في الشرف اذا كانت تعتبر شرف الاستعمار الاميريكي مساوياً لشرفها.

مجرمة هى الحكومة التى تبتدىء بقذف القنبلة الذرية
هكذا سيعلن ملايين الناس الشرفاء فى العالم !

ستوكهلم ـ في اجتماعها الاخير هنا، قررت اللجنة العالمية الدائمة للدفاع عن السلام توجيه نداء الى كل الناس الشرفاء في العالم اجمع لان يطالبوا بتحريم استعمال القنبله الذرية التي تهدد بابادة جماهير غفيرة من البشر، وذلك بتوقيع عريضة عالمية تطالب بتحريم القنبلة الذرية وفرض رقابة دولية ضد استعمالها وتعلن ان كل حكومة تبتدىء باستعمال القنبلة الذرية هي مجرمة حرب.

واول من وقع هذه العريضة العالمية اعضاء اللجنة العالمية الدائمة للدفاع عن السلام، وعلى رأسهم جوليو كوري وايليا اهرنبورغ والعالم برنال البريطاني، وعميد كنيسة كنتربري والاب بوليير الفرنسي وغيرهم من كبار رجال العلم والثقافة والسياسة والدين والاجتماع.

وتبتدىء الآن في جميع انحاء العالم حملة لتوقيع هذه العريضة التاريخية التي ستثبت مجددا كم هم معزولون تجار الحروب ومثيروها.

مؤتمر السلام العالمى الثانى

قررت لجنة السلام العالمية عقد مؤتمر السلام العالمي الثاني في الربع الاخير من السنة الحالية في ايطاليا.

خلاصة قرارات لجنة السلام العالمية

التى اقرت فى اجتماعها الاخير بستكهولم.

ان ماهية حركة انصار السلام وشمولها لا تسمحان بان تتخذ في بعض الاقطار شكل جماعات صغيرة ضيقة. ان الاعمال التي تقوم بها اللجنة العالمية والدعاية التي تقوم بها حركات السلام في مختلف الاقطار يجب ان تنشىء اشكالا تنظيمية مختلفة تستطيع ان تضم فئات الشعب المختلفة الى النضال من اجل السلام.

ان المناقشات التي جرت في الجلسة الثالثة قد مكنت من التمييز بين عدة اتجاهات في كل ما يتعلق باعمالنا التنظيمية وتبادل الاختبارات والاعراب عن آراء مختلفة قد أدت الى اظهار الخطوط الاساسية التالية:

١ ـ ضرورة اتساع حركة السلام جغرافياً وسياسياً. وهذا الاتساع يتم فقط باتخاذ خطوات عاجلة يمكن أن تدفع للعمل فئات مختلفة من الاهلين في نواحي خاصة

٢ ـ ان شمول واستمرار العمل من اجل السلام هما اللذان يقرران الوسائل الاساسية التي يجب أن تستعملها اللجان القطرية لتقوي مركزها وتضمن لنفسها طابعاً مستقلا طبقاً لطابع مهماتها. ان امتزاج حركتنا بحركة أخرى من شأنه ان يضيق نطاق نفوذها.

٣ ـ يستحيل ضمان اتساع الحركة وتوالي اعمالها من اجل السلام بواسطة لجان قطرية هى فقط لجان تلائم بين المنظمات المختلفة المنضمة الى الحركة، ولن تستطيع حركتنا أن تنهض بمهماتها اذا اضطرت الى الاقتصار على المنظمات المنضمة اليها. فان قضية السلام واعمال الدفاع عن السلام تتطلب نطاقاً أوسع يمكن تحقيقه بقدر ما تنجح حركتنا في أن تتخذ طابعاً مستقلا في كل مكان طبقاً لاهدافها الخاصة في النضال من اجل السلام.

٤ ـ ان الصلة المباشرة باللجان المحلية ولجان المصانع تثبت أن من الضروري أن يضمن للجان القطرية طابعاً معيناً مقررا لها ومبادرة مستقلة. والتجربة تظهر أن قيام لجان منطقية يسهل هذه الصلات اذ ان ذلك يكثر من عدد المراكز ذات المبادرة في تنفيذ اعمال من اجل السلام طبقاً للوضع في كل مكان. ويجب ان نحذر من نشوء بيروقراطية في حركتنا من شأنها أن تقضي على مبادرة المنظمات. بل يجب ان نقوي هذه المبادرة في جميع النواحي بشكل عالمي وقطري ومحلي.

٥ ـ في ميدان العمل المحلي يجب بذل جهد حاسم في مختلف الاقطار لضمان قيام لجان سلام في المصانع وامكنة العمل والمكاتب والمدارس.

ولجان السلام في امكنة العمل يجب ان لا تكون جزءا من منظمة نقابية معينة بل يجب أن تعبر عن جميع العاملين من العمال والكتاب والموظفين الفنيين، دون فرق في انتمائهم النقابي او الحزبي. ويجب كذلك ضمان الصلة بين لجان السلام في امكنة العمل واللجان المحلية، وهذا التضامن في النضال من اجل السلام هو الضمان الاكيد لاتساع حركة السلام سياسياً ولازدياد نفوذها واتساعه في كل النواحي. ويجب أن تكتتل الحركة رجال الثقافة والعلم والفن وتوحدهم مع الملايين من ابناء الشعب في النضال المشترك من اجل السلام.

اطلاق سراح ناظم حكمت

بيروت — اذاع الراديو هنا صباح السبت ان الحكومة التركية اضطرت الى اطلاق سراح الشاعر التركي التقدمي الكبير، ناظم حكمت، على اثر اضرابه عن الطعام وعلى اثر الحملة التي شنتها القوى الدمقراطية في العالم لاطلاق سراحه. وبذلك يكون هذا الشاعر الانساني الكبير قد قضى في السجن اكثر من ١٢ سنة.

المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعى الفرنسى

باريس — افتتح هنا يوم السبت المؤتمر السنوي الثاني عشر للحزب الشيوعي الفرنسي. وقد ازدان صدر القاعة بصورة ضخمة للرفيق موريس توريز كتب فوقها بحروف ذهبية عبارة توريز الشهيرة التي اصبحت شعار جميع القوي الدمقراطية في فرنسا: « ان الشعب الفرنسي لن يقاتل ابدا ضد الاتحاد السوفياتي. »

وحضر المؤتمر مندوبون عن ١٦ حزباً شيوعياً شقيقاً بينهم الرفيق تسفي برايشتاين مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد افتتح المؤتمر في عيد ميلاد الرفيق توريز وبهذه المناسبة صدرت ترجمة حياة توريز بقلم الكاتب الفرنسي الشيوعي جان فرفيل.

والقى الرفيق توريز في المؤتمر بياناً سياسياً استغرق اربع ساعات انذر فيه بان الصعوبات الاقتصادية التي تجابه فرنسا قد تمهد الطريق لوصول ديغول الى الحكم وذكر أن هنالك تحضيرات لمؤامرة رجعية يحيكها اناس ينشدون استغلال ضعف فرنسا الاقتصادي لفائدتهم. ولكن اذا وصل ديغول الى الحكم فان الشعب الفرنسي لن يستطيع الموافقة على مشروع رجعي للخنوع القومي وللحروب.

وحذر الحزب من تسرب العناصر التروتسكية والتيتوية الى صفوفه.

وانتهى المؤتمر يوم الخميس. ومن القرارات التي اتخذها دعوة عمال فرنسا الى تنظيم عمل جماهيري لمقاومة ارسال الاسلحة والاعتدة الحربية، والى الاشتراك عملياً في النضال لتحريم استعمال القنبلة الذرية.

واصدر المؤتمر بياناً دعى فيه العمال الى عدم نقل او انتاج المواد الحربية.

سياسة اميركا الاستعمارية فى الشرق الادنى

موسكو — وصف راديو موسكو السياسية الاستعمارية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل والاقطار العربية، فقال ان الولايات المتحدة ترمي الى اهداف اربعة هي:

١ — تحويل الشرق الادنى الى قاعدة استراتيجية لاغراضها العدوانية تحضيرا للحرب العالمية الثالثة ضد الاتحاد السوفياتي.

٢ — استغلال مصادر البترول في الشرق الادنى الى أقصى حدود الاستغلال.

٣ — توظيف رؤوس اموال اميريكية

٤ — الاستيلاء على اسواق الشرق الادنى ذات الخمسين مليون مستهلك.

وتعمل الولايات المتحدة على تنفيذ اغراضها بواسطة تسرب رؤوس الاموال الاميريكية من الشركات والتروستات، وبواسطة المادة الرابعة من مشروع ترومان وبواسطة مشروع كلاب والقروض الحكومية وعقد المعاهدات مع مختلف الدول في الشرق الادنى.

عمال شركة البترول العراقية فى طرابلس يعودون الى عملهم بعد استجابة مطالبهم

بيروت — عاد عمال شركة البترول العراقية المضربين في طرابلس يوم الاثنين الماضي الى عملهم بعد ان لبت الشركة اهم مطالبهم الخاصة بالاجور وساعات العمل. وقد دام اضرابهم اسبوعاً واشترك فيه ثلاثة آلاف عامل.

وقد وافقت الشركة على تأليف لجنة من ممثلي العمال وممثلي الشركة وممثل عن الحكومة للنظر في أمر الاستغناء عن العمال

هل يسلم عبدالله طولكرم وقلقيلية لاسرائيل

تل ابيب — علم مراسل جريدة « قول هعام » على حدود المثلث ان لجنة مشتركة من ضباط اسرائيليين واردنيين أخذت تخطط من جديد حدود تلك المنطقة.

وعلم من مصادر مطلعة ان عددا من القرى العربية التي على حدود قلقيلية وطولكرم، ومنها قرى ارتاح والراس وكفر صور وكفر الجمال، ستسلم الى السلطات الاسرائيلية. وتقول المصادر ذاتها أن طولكرم وقلقيلية ايضاً ستسلم الى اسرائيل.

ويظهر ان المقاومة المتزايدة التي يبديها عرب فلسطين لحكم عبدالله ونضالهم الشديد من اجل دولة عربية مستقلة قد دفع صنائع الاستعمار البريطاني الى اليأس، فأصبح عبدالله، لعجزه عن فرض سيطرته على المناطق التي يحتلها، مستعدا لمنح حكومة بن غوريون سهما اوفر في اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني ليسهل عليه الكفاح ضد الشعب وضد قيام الدولة العربية المستقلة طبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة.

تدويل القدس والجامعة العربية

القاهرة — اعلن هنا ان اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية قد اقرت، بغياب مندوب شرقي الاردن، الموافقة على قرارات مجلس الوصاية بشأن تدويل القدس، بعد أن قدمت عدة تحفظات على هذه القرارات لا تمس صلب التدويل.

عودة الرفيق تسفي برايشتاين

تل ابيب ـ عاد الى اسرائيل صباح الثلاثاء الرفيق تسفي برايشتاين رئيس تحرير جريدة « قول هعام » بعد أن اشترك في اجتماع لجنة السلام العالمية الذي عقد في استكهولم، ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي.

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٤ و ٢٥ آذار في تل ابيب وسمعت بياناً من الرفيق ماير فلنر عن الوضع السياسي ، وبعد المناقشة اتخذت القرارات التالية .

١ - اشتداد التحضير للحرب في الشرق الاوسط

ان المستعمرين الانجلو اميركيين بعد ان فقدوا مراكز هامة في الشرق الاقصى (الصين وفيتنام) ، شددوا في الاشهر الاخيرة التحضير للحرب في منطقة الشرق الاوسط . وهم يرون في هذه المنطقة قاعدة عسكرية واقتصادية هامة للهجوم المباشر على الاتحاد السوفياتي .

وكان مؤتمر الممثلين الاميركيين في الشرق الاوسط ، الذي عقد في القاهرة ، لهذه الاهداف العدوانية . ان خطة المستعمرين الاميركيين هي تأليف كتلة واسعة ، تحت إشراف اميركا ، من اليونان حتى ايران تشمل ايضاً تركيا واسرائيل ومصر . والمقصود بهذه الكتلة ان تكون استمرار لكتلة شمالي الاطلنطي العدوانية .

وتظهر التحضيرات المتزايدة للحرب في التعجيل بارسال الاسلحة على نطاق واسع الى اقطار الشرق الاوسط ، وباشتداد التدخل السياسي في الشؤون الداخلية لتلك الاقطار ، وبتشديد الارهاب السياسي ضد حركة السلام وقوى التقدم ولا سيما ضد الاحزاب الشيوعية ، وبتشديد السيطرة الاقتصادية ، وتشديد الدعاية ضد السوفيات ، وتوسيع الهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وتشديد التحريض والتمييز العنصري .

وهذه التحضيرات للحرب التي يقوم بها المستعمرون الانجلو اميركيون تجري خلال التنافس واشتداد الاحتراب بينهما . ان اميركا تسعى لابعاد بريطانيا بقدر الامكان عن مراكزها التي لا تزال قوية في الشرق الاوسط .

٢ - اسرائيل ومشاريع الحرب الاستعمارية في الشرق الاوسط

ان مثيري الحروب الاستعماريين يبذلون كل جهد لادخال دولة اسرائيل الى نطاق تحضيراتهم لحرب عالمية ثالثة . والاستعمار الاميركي ينشد السيطرة التامة على اسرائيل وضمها الى كتلة من الشرق الاوسط تحت قيادته ، والتغلغل الاقتصادي هو احد الوسائل الهامة لتنفيذ هذا الغرض . وقرض الاستعباد الاميركي لاسرائيل بمبلغ مئة مليون دولار قد وضع الاساس للسيطرة الاميركية المكشوفة على اسرائيل ، وقرض الاستعباد الثاني الذي طلبته حكومة اسرائيل من الولايات المتحدة ، الغرض منه شراء اسلحة من اميركا ضمن نطاق سباق التسلح في الشرق الاوسط . وهذا السباق ينظمه المستعمرون لتقوية الطاقة العسكرية لاقطار الشرق الاوسط التي خصصت لها طبقا لخطط الحكومة الاميركية لان تكون قاعدة للهجوم والتحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية .

ان التماس حكومة اسرائيل من حكومة الولايات المتحدة «حق» الاشتراك في سباق التسلح في الشرق الاوسط ، وطلبها الاسلحة منها ، معناه الاعراب عن الاستعداد الصريح الموافقة على الانضمام الى مشاريع الحرب الاميركية ، لأن حكومة اسرائيل تعلم تماماً انه بهذا الشرط فقط ترسل الولايات المتحدة الاسلحة لاية دولة .

ان تشديد الارهاب ضد الشيوعيين وضد العمال ، وتنظيم عشرات المحاكمات ضد الشيوعيين في بضعة اشهر ، واقامة الدعوى على «قول همام» ، واعتقال الشيوعيين والعمال بحجة الاشتراك في مظاهرات المطالبة بالخبز والعمل — كل هذا يدل ايضا على ان حكومة اسرائيل قد قررت ان تصبح من اتباع المستعمرين وفرض الاستعباد على اقتصاد اسرائيل واستقلالها .

ان حكومة اسرائيل في سياستها الخارجية ليست محايدة ابدا . انها تقف كلياً في معسكر الاستعمار . ان الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة لم يصوت حتى تأييد مقترحات السلام السوفياتية بشأن تحريم استعمال القنبلة الذرية وتخفيض الاسلحة .

واذا كان موقف اسرائيل في بعض الاحيان لا يطابق تماماً موقف الولايات المتحدة ، فان هذا لا يدل على الحياد ، لأن حكومة اسرائيل في حالات كهذه تؤيد الحكومة البريطانية . (هكذا ، مثلا ، في العلاقات بين اسرائيل وعبد الله) . ان حكومة اسرائيل تتأرجح بين بريطانيا والولايات المتحدة ، ولكنها تبقى دائما في نطاق الكتلة الاستعمارية .

ولتبرير سياستها الموالية للاستعمار تضخم حكومة بن غوريون خطر «الجولة الثانية» كأن جميع الدول العربية ستقوم قريباً بهجوم جديد على اسرائيل ، وكأنه خصوصاً لهذا الغرض ، ترسل الان اميركا وبريطانيا الاسلحة للاقطار العربية . وهذه الدعاية التي تقوم بها حكومة بن غوريون تجري في نفس الوقت الذي تجري فيه دعاية مماكسة بان المستعمرين البريطانيين والاميركيين معنيون بالسلام والاستقرار في الشرق الاوسط . وبهذه الدعاية المتناقضة تريد حكومة بن غوريون ان ترمي عصفورين بحجر واحد ، فمن الناحية الواحدة تضخيم خطر «جولة ثانية» وبذلك ، تبرير الاستعباد السياسي والاقتصادي لاميركا وبريطانيا والتماس الاسلحة ، ومن الناحية الاخرى اظهار الاستعماريين الانجلو اميركيين بمظهر المعنيين بسلام اسرائيل .

والحقيقة هي : اذا كان هدف الاستعمار في المرحلة السابقة محاولة القضاء على دولة اسرائيل بتنظيم الغزوة العسكرية من الدول العربية الخاضعة له ، فان غرض الاستعمار اليوم هو غرض آخر : فهو على اساس الاعتراف بقيام دولة اسرائيل يعمل على استعبادها كلياً وضمها الى كتلة من الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي الاقطار العربية ايضاً تجري دعاية مشابهة بشأن «الحاجة» الى التسلح بشكل محموم بحجة «جولة ثانية» من قبل حكومة اسرائيل . وهكذا ، في الاقطار العربية وفي دولة اسرائيل على السواء ، يستعمل صنائع الاستعمار تضخيم خطر «الجولة الثانية» حجة لتبرير الاستعباد للاستعمار ، والتسلح ، ووسيلة لربط الشرق الاوسط كله بالاغراض العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي .

إن الهجوم على كيان واستقلال اسرائيل لم ينظمه الاقطاعيون العرب وحدهم ، لقد نظمه قبل كل شيء الاستعمار البريطاني وضباطه بمساعدة الاستعمار الاميركي العسكرية والسياسية . وقد انقذت اسرائيل بفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي السياسية الكبيرة ، وبفضل الاسلحة المرسلة من تشيكوسلوفاكيا ، والمساعدة الشاملة من اقطار الدمقراطيات الشعبية ولا سيما المهاجرين المناضلين من تلك الاقطار جميعاً .

ان التماس الاسلحة من الولايات المتحدة والموافقة — نتيجة لذلك — على الاشراف التام على جيش اسرائيل من قبل اميركا (كما ان اقتصادنا قد وضع تحت ذلك الاشراف التام على اثر قرض الاستعباد) ، والانضمام للمشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط الموجهة ضد سلام العالم — كل هذا معناه ، التخلي عن امن اسرائيل تحت رحمة تلك القوى التي من شأنها ان تبيدنا . وما الفائدة من الاسلحة التي يعطينا اياها المعتدي اذا كان شرطه لقاء ذلك ان نضع رأسنا بين فكيه وننضم الى مؤامراته ضد معسكر السلام في العالم .

ان هذه السياسة مليئة بالاخطار . انها تعزل اسرائيل عن معسكر السلام في العالم ، عن حلفائها الطبيعيين الذين انقذوها ايام حرب الاستقلال . انها سياسة توقف اسرائيل ضد الحركة الدمقراطية للتحرر القومي في الاقطار العربية .

٣ - اتفاق عبد الله — بن غوريون

ان نظرية الحلف مع المعتدي لمنع العدوان ، هي في الواقع نظرية ميونيخ . وهذه النظرية قد افلست اذ ثبت ان الحلف مع المعتدي والاعتراف باحتلاله وتوسعه ، ليس فقط لا يؤدي الى السلام ، بل ويعجل في تحضيره للحرب .

ولذلك فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعارض في الاتفاق المقترح بين عبد الله وبن غوريون ، لأن هذا الاتفاق يعترف بضم القسم الاخر من فلسطين للقاعدة العسكرية البريطانية المسماة شرق الأردن ، ان هذا الاتفاق معناه منح جائزة على العدوان واعتراف بتوسيع القواعد العسكرية البريطانية على طول حدود دولة اسرائيل . ان «سياسة التهدئة» هذه تضع اسرائيل تحت رحمة المدافع البريطانية المحيطة بها ، وتتنكر لحق الشعب العربي في فلسطين في تقرير مصيره وفي دولته المستقلة . ان هذه السياسة من شأنها ايضاً ان تقوي اتجاهات التوسع في داخل دولة اسرائيل .

ان هذا الاتفاق الذي يقر احتلال المعتدي هو بمثابة ميونيخ في الشرق الاوسط ، وهو ليس فقط لا يساعد قضية السلام ، بل ينمي ايضاً جراثيم الحرب بتقوية مراكز المعتدي .

ان الحزب الشيوعي يؤيد عقد معاهدات صلح مع جميع الاقطار المجاورة ، على الرغم من انظمتها الداخلية المتعفنة وارتباطها بالاستعمار . فسياستنا ناشئة عن نضالنا من اجل السلام كواجب اعلى لدولة اسرائيل ولجميع الشعوب . ولكن نظرا لرغبتنا الشديدة في السلام ومعارضتنا القوية لجميع المشاريع العدوانية ، فاننا نعارض في الاعتراف بضم اقسام من فلسطين المعتدين ، للدول المجاورة . وكما ان الاعتراف بضم تشيكوسلوفاكيا لهتلر لم «ينقذ» السلام ، بل عجل في الحرب ، كذلك كل اعتراف بضم القسم العربي من فلسطين لعبد الله — بيفن يناقض مصلحة السلام والاستقلال لاسرائيل وسائر دول الشرق الاوسط .

معاهدة صلح ، نعم . الاعتراف بالضم لا . هذه هي سياسة سلام حقيقية بعيدة النظر .

ان قيام دولة عربية مستقلة دمقراطية في القسم العربي من فلسطين طبقاً لأسس قرارات هيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، هو ليس في مصلحة الشعب العربي في فلسطين وحده ، ان قيام دولة عربية مستقلة في القسم الاخر من فلسطين ، ليس اقل من ذلك في مصلحة استقلال اسرائيل وسلامتها ومصلحة السلام والأمن الدولي .

ان عرقلة اميركا لتنفيذ مشروع بيفن — عبد الله — بن غوريون ناتجة عن المنافسة الانجلو اميركية ، اي عن معارضة اميركا في ازدياد تسرب بريطانيا الى اسرائيل وفي اقرار التسرب في القسم الاخر الذي تحتله شرق الاردن .

ان السياسة الاميركية بتطلعها الى السيطرة التامة في زمن قريب على مصر ، ترمي الى ايجاد تقارب بين اسرائيل ومصر فضلا عن الصداقة القائمة بين حكومة اسرائيل وتركيا الفاشية التي يقصد بها أن تكون الاساس لتأليف كتلة الشرق الاوسط في ظل اميركا .

ان الحزب الشيوعي يؤيد عقد معاهدات صلح ولكنه ضد عقد احلاف مع الاقطار المجاورة وسائر أقطار الشرق الأوسط . ان كل حلف من هذا النوع سيكون حتما تحت اشراف الاستعمار ولأهداف عدوانية . ان كل حلف موجه ضد أحد . وكل حلف كهذا في الأوضاع الحاضرة في الشرق الاوسط معناه خطوة في سبيل اقامة كتلة الشرق الاوسط ضد السوفيات .

ونحن لنضالنا من اجل السلام نعارض في كل خطوة في سبيل اقامة حلف عدواني في الشرق الاوسط . اننا نعارض في سباق التسلح في الشرق الاوسط سواء اكان ذلك في الاقطار العربية ام في اسرائيل ، ذلك التسلح الذي ينظمه المستعمرون . علينا أن تناضل من اجل الأمن الحقيقي لاسرائيل ، بالنضال من اجل الصداقة مع معسكر السلام في العالم الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي ، ذلك المعسكر الذي قدم لنا المساعدة الحاسمة حيال الهجوم العسكري الذي نظمته بريطانيا واميركا . علينا ان تناضل لضمان سلام اسرائيل واستقلالها بتأييد القوى الدمقراطية العربية المناضلة من اجل دولة عربية مستقلة صديقة لاسرائيل ضد المحتل الاردني والمصري وضد القيمين عليهما الانجليز والامريكيين .

وكما في حرب الاستقلال التي بدأناها بـ ١٣٠٠ بندقية فقط . كانت الصداقة مع معسكر السلام في العالم هي الحاسمة ، كذلك حيال الاخطار المقبلة نستطيع ان نجد المساعدة والخلاص في ذلك المعسكر فقط . ان معسكر الاستعمار والحرب معني فقط باستعباد شعوب الشرق الاوسط وتحويل اقطارها الى قواعد لحرب عالمية ثالثة .

٤ - مؤتمر السلام الاول في اسرائيل

ان اللجنة المركزية ترى في عقد مؤتمر السلام الأول في اسرائيل حدثاً هاماً في سبيل النضال من اجل السلام في اسرائيل . وتحريض الرجعية البرجوازية وقيادة المباي ضد المؤتمر ، هو من الأدلة على اهمية كبيرة

ولكن في حركة السلام في اسرائيل لا تزال مواضع ضعف كثيرة ، بالتغلب عليها فقط ، تصبح حركة السلام اهلا للنهوض بمهمتها على خير وجه .

فاولا ، انها حتى الان لم تشمل من الناحية التنظيمية ، الجماهير الواسعة التي تؤيدها واقامة لجان السلام المحلية ولجان السلام في المصانع والمدارس وفي مختلف اوساط الجماهير وضم جماهير واسعة غير حزبية الى نطاق الحركة ، هي واجب الساعة الان . فبذلك فقط تصبح حركة السلام حركة جماهيرية .

ثانياً ، لم تتخذ حركة السلام بعد خطوات عملية في النضال ضد خطر الحرب وضد التحضير للحرب في هذا الجزء من العالم ، ولم تنظم بعد اي عمل جماهيري يضطر حكومة اسرائيل الى تأييد المطالبة بتحريم استعمال القنبلة الذرية دون شرط ، وتخفيض الاسلحة . ان حركة السلام في اسرائيل لم ترد ، بصفتها حركة سلام ، على الأقوال الحربية الصريحة التي صرح بها مورغانتو الذي دعا بوصفه ضيفاً على حكومة اسرائيل الى انضمام اسرائيل الى كتلة من الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي .

* وقرارات مؤتمر السلام نقصها نص واضح عن تأييد قيام دولة عربية مستقلة في القسم العربي من فلسطين ونقصها كذلك معارضة صريحة لاشتراك حكومة اسرائيل في سباق التسلح المعني به الاستعمار .

وعلى هذه النواقص في حركة السلام الاسرائيلية يمكن التغلب بتجنيد جمهرة العمال وجماهير الشعب بشكل مستمر للنضال العملي ضد التحضير للحرب في الشرق الاوسط بما في ذلك فلسطين . وهذا النضال من واجب كل حركة سلام في اسرائيل .

على حركة السلام في اسرائيل قبل كل شيء ان تنتقل من مرحلة الشرح الى مرحلة العمل ، الى مرحلة تجنيد الجماهير للنضال العملي ضد التحضير للحرب .

٥ - تشديد التيقظ الثوري

ان ارتباط حكومة بن غوريون بحكومة واشنطن يجر في اثره تشديد الارهاب ضد الشيوعيين وضد العمال في اسرائيل (المحاولات المستمرة لابعاد الشيوعيين عن المستوطنات وفصل العمال السياسي من امكنة العمل واعتداء البوليس على العمال المتظاهرين وتنظيم المحاكمات بالجملة ضد الشيوعيين الخ ...)

ان تصريح التزلف الذي ادلى به رئيس الحكومة امام مراسل نيويورك تايمس على اثر مؤتمر القاهرة بأن «اسرائيل لن تكون شيوعية ابداً» يدل هو ايضاً على اتجاه واضح لتقوية الارتباط بالاستعمار وتشديد الارهاب على الطبقة العاملة والحزب الشيوعي .

لذلك فعلى جميع اعضاء الحزب واجب التيقظ الثوري الى اقصى حد . ان العدو يحاول دس عناصر معادية الى داخل الحزب فلنقف بالمرصاد بأن :

أ) نزيد التعليم السياسي والايديولوجي في داخل الحزب فهذه خير النضال ضد العناصر المعادية والدساسة .

ب) نقوي التنظيم الحزبي والمحافظة الشديدة على مبادىء المركزية الدمقراطية .

ج) نزيد نشاط رفاقنا بين الجماهير ولاسيما في امكنة العمل وفي النقابات المهنية لقد ازداد حزبنا اضعافاً في السنوات الأخيرة وكلما ازداد عددنا ، ازداد هجوم الرجعية ضدنا . وكلما شددنا النضال لمصلحة الطبقة العاملة والشعب إزداد تأييد جماهير الشعب لحزبنا على الرغم من اشتداد هجوم الرجعية .

فلنقو صلاتنا بالطبقة العاملة مع الادراك بأن الحزب الشيوعي هو وحده الذي يبين الخطة السياسية والاقتصادية الحقيقية لجماهير الشعب . وعلى عمل رفاقنا المخلص وعمل جميع هيئات الحزب يتوقف نمو الحزب وسرعة هذا النمو .

٦ - بعد رفض «مبام» الاشتراك في الحكومة

ان اللجنة المركزية ترى في قرار مجلس المبام برفض الدخول في حكومة بن غوريون ، في الاوضاع القائمة ، كسباً هاماً للطبقة العاملة كلها . ان تطور الامور في هذه المسألة يدل على ان ضغط اعضاء القاعدة في حزب المبام وانصار هذا الحزب بين جمهرة العمال هو الذي تغلب على الجناح الايمن في المبام .

ولكن مجلس المبام لم يقرر سبيلا آخر . لقد رفض الاتفاق مع المباي ولكنه بقي في منتصف الطريق وهذا هو ضعف قيادة المبام . فما دامت لا تتخذ سبيل النضال الثوري ، وما بقيت مقتصرة على التصريحات في الصحف والاجتماعات ، وما دامت لا تجد طريقها الى الجبهة الموحدة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فانها لن تستطيع النهوض بواجب عمالي مستقل .

ومن المقلق ، بشكل خاص ، تخلي المبام في المدة الاخيرة عن تأييد قرارات الأمم المتحدة بشأن اقامة دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين واخراج المعتدين من هناك دون قيد او شرط ومقلقة كذلك موافقة المبام على سباق التسلح من جانب حكومة اسرائيل ومعالجته القضية بشكل سطحي كقضية عسكرية محض دون ان ترى الشرك السياسي الذي نصبه الاستعمار لدولة اسرائيل .

ان سياستنا ما زالت كما كانت في السابق : النضال من اجل جبهة موحدة مع المبام على اساس النضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي في اسرائيل . وسننجح في هذا النضال بقدر ما نقوي حزبنا وبقدر ما نقوم باعمال مشتركة عملاً ولا سيما من القاعدة ، وبقدر ما نقوي صلاتنا بالجماهير . وفي النضال من اجل جبهة موحدة ، علينا ان نواصل النضال من اجل موقفنا المستقل ، وان نناضل ضد انتهازية الجناح الايمن في المبام وان نشدد النضال الايديولوجي .

٧ - اول ايار

ان اللجنة المركزية قد أقرت مقترحات اللجنة السياسية فيما يتعلق بعمل الحزب وشعاراته المركزية لأول أيار سنة ١٩٥٠ . (ستنشر القرارات المتعلقة باول أيار في الأسبوع القادم)

٨ - الهستدروت واتحاد النقابات العالمي

اشتدت في المدة الأخيرة حملة التحريض التي يقوم بها قادة المباي ضد اتحاد النقابات العالمي . وقد ازداد هذا التحريض نتيجة للضغط السياسي الذي تقوم به حكومة الولايات المتحدة التي ترى في انشقاق الطبقة العاملة احد الشروط الهامة لتنفيذ المشاريع الحربية .

والحزب الشيوعي يرى في وحدة الطبقة العاملة الاممية ، اهم اساس لمنع وقوع مجزرة عالمية جديدة .

والحزب الشيوعي يدعو الطبقة العاملة النضال ضد محاولات فصل الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي .

والحزب الشيوعي يدعو حزب العمال الموحد الى القيام بعمل مشترك لتشديد النضال ضد هذه المحاولات .

تحية للرفيق ميكونس

في بداية الجلسة أرسلت التحيات والتمنيات القلبية لسكرتير الحزب العام الرفيق ميكونس الذي يستشفي الآن بعد عملية جراحية قاسية ، وقد جاء فيها : «أننا نتمنى لك أيها الرفيق العزيز ميكونس شفاء عاجلا تاماً وعودة عاجلة الى قيادة الحزب» .

حملة الاكتتاب لرد هجوم الرجعية

ان اللجنة المركزية تذكر بسرور ورضى ان حملة الأكتتاب بخمسة آلاف جنيه التي استمرت ستة اسابيع (شهر شباط ونصف شهر آذار) قد نجحت نجاحاً تاماً وزادت المبالغ المجموعة عن الخمسة الآلاف المقررة . لقد جمع من الوف العمال والشبيبة والجنود والمثقفين التقدميين ٥٦٠٠ جنيه . ونحن نرى في هذا نصرا سياسياً هاماً للحزب ولا سيما حيال البطالة المنتشرة .

واللجنة المركزية تشكر جميع المتبرعين والجامعين في هذه الحملة وتدعو الى بذل جهود مستمرة من اجل تأييد عمل الحزب ونضاله في سبيل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة السلام .

نداء الى محبي الادب

نحو انشاء ادب شعبي تقدمي عربي في اسرائيل

بقلم الاديب سمير مارد

اكتسب الادب في عصرنا هذا صفة فاعلة ، لم يحلم بها رجال الادب طول تاريخ الحضارة البشرية . قبل هذا القرن ، كان الأدب ، في احسن مظاهره ، يصور الواقع ويكشف عن عيوبه ، واذا هو تسامى ، فانه يجسم احلام المعذبين في الارض . ان الواقعية الاقتصادية التي اتصفت بها كتابات بلزاك وفلوبير وتولستوي كانت خير ما يفاخر به الأدب حتى مطلع القرن العشرين .

حتى اطل القرن العشرين على دنيانا ، فاذا بمدرسة الواقعية الاشتراكية في الادب تقفز الى الساحة بوجهها الصبوح ، هذه المدرسة التي قادها الأديب الروسي الكادح مكسيم غوركي ، الذي قفز بالادب ، في طفرة مجيدة وضعت الادب جنباً الى جنب مع القوى الاجتماعية الايجابية . ان الواقعية الاشتراكية تنظر الى المجتمع نظرة الحكم الجريء الذي يصدر حكمه صريحاً لا التواء فيه .

ولم تكتف بذلك ، بل سارت مع الانسان ، وهو موضوعها الأول ، خطوة خطوة ، حتى فهمت العلاج السحري الذي يدخره الانسان لكل داء اجتماعي .

إن هذه المدرسة هي مدرسة الكفاح الأدبي في معركة البشرية من اجل نظام عادل . لقد رفع مكسيم غوركي الأدب الى مرتبة جديدة فلم يعد الأدب يسير في المؤخرة ليسجل الاوضاع فحسب ؛ بل أخذ يسير في طليعة المجتمع ، مع القوى الاجتماعية التي تقود المجتمع الى امام ، كاسية النضال باللحم والدم .

من هنا كانت اهمية غوركي في النضال الطبقي قبل ثورة اكتوبر ، وعبقرية اهرنبورغ في الحرب العالمية الثانية ؛ وعظمة اراغون في حرب المقاومة ضد الغزاة الهتلريين في فرنسا ، وتحليق بابلو نيرودا في معركة الشعوب من أجل السلام .

إن هؤلاء الادباء ، مع غيرهم من اساتذة الواقعية الاشتراكية ، قد اكسبوا الادب شرف النزول الى الحياة ، شرف البناء مع الكادحين في صرح الاشتراكية .

وكما ان الواقعية الاشتراكية ليست محصورة بأديب معين ، فانها كذلك ليست قصراً على قطر معين . إن هدفها الانساني الشامل وتقاليدها ، الثورية تجعلها صالحة وضرورية لأي قطر وفي كل وضع .

وانا ان ادعو المهتمين بالأدب في اسرائيل الى الاخذ باصول مدرسة الواقعية الاشتراكية ، فانا لا أطلب شيئاً غريباً عن طباعنا ، ولا ادعو إلى التنكر لماضينا الأدبي . إن الواقعية الاشتراكية لا تعني محو التراث الأدبي الذي خلفه لنا اباؤنا ، بل العكس هو الصحيح : إنها تجهزنا بطاقة جديدة ونظرة جديدة تجاه احياء هذا التراث الذي تراكم عليه غبار الدهر .

وأذا اردنا ان نكون واقعيين اشتراكيين في نشاطنا الأدبي ، فان أول ما علينا عمله هو معالجة مشاكلنا الخاصة ، وبذلك نروي الأدب بماء الحياة الجاري ، ونجعله ضرورة من ضرورات الشعب اليومية .

في رأيي ، ان اهم الواجبات المترتبة على المهتمين بالأدب في بلادنا الآن هي ما يلي :

١ تمتين روابط الاخوة بين الكادحين اليهود والعرب

أعتقد بأن الأدب يستطيع في هذه الناحية ان يقدم خدمة جليلة ومثمرة غاية الاثمار . إن الرجعية اليهودية تصور العربي جاهلا متعطشاً للدماء وحول عنقه حبل يقوده به اسياده الى حيث يشاؤون . وبهذه الصورة المرعبة تخلق الرجعية الخوف الضروري لدوام سلطانها على الجماهير . ومن الناحية الثانية تصور الرجعية العربية اليهودي بخطوط قبيحة وتقدمه للعرب باعتبار أنه منحط الاخلاق ، قاس ؟ ومتطرف بحريته الشخصية الى حد الغرور ، ومتعصب .

إن الجماهير اليهودية تحاول الآن ان تلقي نظرة حقيقية على الجماهير العربية ، وهذا شأن الجماهير العربية ايضاً . والادب يستطيع هنا ان يقدم خدمة لا تداني اهمية العمل السياسي في هذا المضمار .

٢ - التآخي الاممي لا يعني اخفاء القومية

لقد راعني ان صادفت عدة مرات اخواناً من العرب يحاولون اخفاء اصلهم القومي ، اما عن خوف ، واما في نشوة التآخي الاممي ان هذا الميل هو خطر . وعلى الادب ان يقاومه بان ينمي روح الاممية الحقيقية بين الجماهير : الاممية التي تبنى على اساس احترام كل قومية وعلى اساس تنمية مميزات كل قومية . الاممية بحر زاخر تصب فيه انقى مياه القوميات المختلفة . تبنى الاممية الحقيقية على اساس تنمية كل ما هو تقدمي وانساني وثمين في كل القوميات . ان المواطن الذي ينكر قوميته ويخجل منها لا يمكن ان يكون اممياً حقيقياً . انه يحتقر قوميته وكل قومية اخرى .

٣ - الكفاح ضد الخوف والخنوع

الايمان بالخرافات - التعصب الاعمى - القدرية - اليأس والخوف - العزلة عن الشعوب الأخرى - الغرور الاجوف - السلام الطبقي المزعوم - هذه هي الاسلحة التي تقتل بها الرجعية جذور النضال بين الجماهير . وازاء كل هذه السموم الفتاكة ليس لنا سوى علاج واحد وهو علاج شاف حقاً : عقلية البروليتاريا الثورية وروحها الدافعة الى امام التي لا تعرف يأساً ولا ترضى بخوف او خنوع . وعلى الادب ان يتحمل القسط الأوفر في هذه الحرب الايديولوجية بين حضارتين وبين عالمين . التفاؤل ، الايمان بالنفس ، الجرأة في النضال ، النظرة العلمية الصادقة للواقع ، الصراحة الثورية - كل هذه يجب ان تكون الغذاء الذي نغذي به افئدة الناس اذا ما اردناهم ان يطوحوا بالقيود البالية . ان المناضل بايمان وادراك وصلابة في سبيل الجماهير الكادحة هو بطل ادبنا .

٤ الكفاح من اجل السلام

عندما جهزت الواقعية الاشتراكية الادب بالقوة الدافعة ، القت على عاتقه مهمة خطيرة واساسية . هذه المهمة هي الاشتراك في حياة الجماهير اليومية . لقد بلغ مايكوفسكي الشاعر ذروة تأثيره حينما مسك دلواً وفرشاة واخذ ينقش على الجدران كلمات الاعجاب والتشجيع لوطنه السوفياتي . ان مجاراة الكادحين في حياتهم اليومية لا تضيق افق الأدب انما تمده بمواضيع عميقة وطريفة في آن واحد .

اذن فمن واجب الأدب ان يشترك في معركة السلام الكبرى التي تخوضها الانسانية الآن بمختلف الوانها وقومياتها ومعتقداتها . ولهذا فان الانسان المدافع عن السلام ، المتقدم بجرأة لبتر اليد التي تنشر الدخان وتزرع الموت يجب ان يكون بطل ادبنا الواقعي الاشتراكي ايضاً .

فلنخرج ادباء الشعب الى النور

من السخافة ان نتصور ان الجهود الفردية المبعثرة يمكن ان تنتج ادباً حياً كهذا الأدب الذي ندعو له في بلادنا . لقد اصيبت الحركة الأدبية بين العرب في اسرائيل بنكبة خطيرة تعكس البلبلة التي اصابت الحياة العامة . فالصعوبات امام الأدب ، والحالة هذه كبيرة . لكن مع ذلك هناك ممكنات كثيرة علينا الاستفادة منها . ان اهتمام الجماهير بالأدب لعظيم . ان استقبالها الحامي لقصيدة «مرحى ، مرحى لستالين» ، وتتبعها للقصص القليلة التي تنشرها جريدة «الاتحاد» يبعثان املاً كبيراً في النفوس . اذن فالعجز والتقصير ليسا من الجماهير بل من المثقفين او المهتمين بالأدب .

والشروع بالبداية الصحيحة يحتم اولاً تكوين لجنة خاصة من المهتمين بالأدب ، تنظم حركة الأدب الشعبي وبعثه . ان واجب كل من يكن احتراماً وتقديراً للادب ولدور الأدب التقدمي في نضال الجماهير ان يبدي رايه في هذه الدعوة التي تستهدف انعاش الأدب العربي الشعبي في اسرائيل — الأدب الذي يملك ماضياً مجيداً .

من الشعر البرتغالي

للشاعر : انتارو دي كنتال

ولد هذا الشاعر في نيسان عام ١٨٤٢ فتأثر بالحركة الثورية الصاعدة في اوروبا وبكتابات كارل ماركس وانجلز ، فكتب سنة ١٨٦٣ يقول : ان الشعر الذي يعبر عن اعمق الرغبات في عصره ، عليه أن يكون في أيامنا هذه ، شعراً ثورياً ! وننشر فيما يلي قصيدتين له تعبران عن روحه الثورية وأمله القوي بمستقبل الانسانية :

*****

١

ايها الفكر الهادئ ، الذي تنام
في ظلال الارز الخالد
كاهن في ظلال المذابح
بعيداً عن النضال وعن قرقعة الارض
استفق ! لقد آن الاوان !
فالشمس التي احتلت الافق واكتملت
دفعت حشرات القبور الى الهرب ...
وهناك عالم جديد ينتظر اشارة واحدة
ليطلع من اعماق هذه البحار ..
اسمع ! هذا صوت الجماهير الجبار !
انهم اخوانك الذين ينهضون !
اصغ الى اغانيهم !
اغاني الحرب ! ... لا صراخ الهلع !
قم اذن ... انت يا جندي الغد ،
ومن اشعة النور ، من الحلم الصافي
اصقل لنفسك ايها الحلم
سيف النضال ...

٢

اني اغني ، غنياً بالامل ، سكران منه ،
متأملا الفجر الجديد .
وارفع رأسي ، وتشع عيناي
لتحية العدل !
حين ارى الشريعة الكبرى ،
التي تزحف مسرعة
على روابي الازمان
كعربة تسحق الطبقات البالية
وتحطم كل شيء
اصفق - لأن محور هذه العربة
هو ذراع الحقيقة !
والمحرك الذي يدفعها
هو مرجل التقدم الجبار .

اسبوعيات الاتحاد

صحون طائرة!

في الانباء ان الطيار الذي كان يقود طيارة رياض الصلح عند ذهابه من بيروت الى القاهرة، مر فوق اسرائيل. وشاهد في الجو صحناً طائرا ...

و«الصحن الطائر» هو الخرافة التي تفتق عنها ذهن مثيري الحروب الاميركان للادعاء بأن الاتحاد السوفياتي يملك سلاحاً سرياً فتاكا يحضر به لحرب جديدة ...

لقد اخبرتنا احدى ربات البيوت في حيفا ان عندها تفسيرا للصحون الطائرة التي شوهدت فوق اسرائيل. انها تعتقد أنها صحون حقيقية من صحون الطعام التي قذفها زوجها في الهواء، ظهر احد الايام عندما لم يجد طعاماً في البيت بفضل وزير التموين السيد دب يوسف.

وتثبت كلامها هذا قائلة انها بحثت عن هذه الصحون ولم تجدها حتى الآن. وزوجها ايضاً لا ينفي هذا الخبر..

سيارات للجميع

اما الحقيقة، في الاتحاد السوفياتي، فهي تختلف كثيرا عن قصة «الصحون الطائرة». ان القصة هناك هي قصة «سيارات للجميع» ...

فقد اعلن رسمياً في موسكو مؤخرا، ان المصانع السوفياتية قد ابتدأت في انتاج نوع من السيارات الخاصة الصغيرة، رخيصة الثمن جدا، ومتينة، بحيث يستطيع كل انسان في الاتحاد السوفياتي ان يقتني سيارة منها. وسيخفض ثمن البترول الذي ستستعمله هذه السيارات الخاصة الى الحد الادنى.

وتدريجياً يعملون في الاتحاد السوفياتي على ان يوزع الخبز بدون ثمن.

لا يمكن ان تطير الصحون في الاتحاد السوفياتي لانها اليوم مليئة بثمار الارض والبحر والهواء.

ستطير عقول الرجعيين وهم يلاحقون الصحون الطائرة المزعومة.

اطيب الذكريات

الحديث عن مجلة «الرابطة» التي يصدرها شهرياً المطران حكيم.

لن اتحدث هذه المرة عما امتلأت به من هجوم على الشيوعية والشيوعيين، فهذا امر طبيعي في مجلة تدعو بصراحة لاقتراح «تأشيرة سائح» وهو الاقتراح المبني على الدعاية ضد عودة اللاجئين الى بلادهم.

انما سأتحدث الان عن خبر صغير ظهر في عدد آذار ونيسان من هذه المجلة، وهو بعنوان «نقل ضابط فاضل».

و«الضابط الفاضل» هو السيد صباح ضابط مركز بوليس شفاعمرو الذي نقل مؤخرا الى عكا.

ان المجلة تتحسر على نقل هذا الضابط «الذي... يشعر الجميع انه أخ لكل فرد مع محافظته على الامن واستتباب السلام، الامر الذي ترك له في النفوس اطيب الذكريات» كما جاء في الخبر.

ومن «اطيب الذكريات» هذه، كما يذكر القراء، انه في عهده جرى الهجوم الغادر على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو وتطاول بعض الصبيان على جريدة الاتحاد، وبالنبابيت منعوا بيعها الى حين دليلا على خوفهم من جريدة تملك قلماً لا نبوتاً ...

ان من «اطيب الذكريات» هذه ايضاً، ان المحاكم لم تنظر حتى الان في قضية الهجوم على مقر الحزب الشيوعي.

ان مجلة المطران حكيم تتحسر على نقل «الضابط الفاضل» الذي في عهده تحولت شفاعمرو الى مزرعة للتجار الجشعين والمتهاونين بمصلحة الاهالي لقاء حظوة في عين الحكم العسكري.

ان امثال «الضابط الفاضل» يذهبون ويرجعون ولكن جذوة النضال الشريف من اجل شرف الانسان ولقمة العيال في شفاعمرو وفي غيرها لن تخمد ابدا.

(جهينة)

تحت لواء ماركس، انجلز، لينين، ستالين

من اجل الدمقراطية الحقيقية والاستقلال الصحيح والسلام الدائم واخوة الشعوب

يعقد المؤتمر الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية

تل أبيب — تستعد فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل للمؤتمر القطري الذي سيعقد في ٢١-٢٣ نيسان الجاري في تل - أبيب.

ومؤتمر الشبيبة الشيوعية هذا هو حدث تاريخي هام في حياة شبيبة هذه البلاد وفي الحركة الشيوعية. فهو اول مؤتمر لهذه المنظمة بعد وحدتها الاممية التي كان لها أثرها الكبير في نمو هذه المنظمة عددا وقوة. فاتحاد الشبيبة الشيوعية اليوم ينتظم الالوف من خيرة شبيبة اسرائيل اليهودية والعربية فيصقلها بروح الاممية واخوة الشعوب ويصهرها في بوتقة النضال المشترك من أجل المصلحة المشتركة. ويعد منها رجال الغد، شيوعيي المستقبل الذين سيقودون الطبقة العاملة والجماهير الكادحة في نضالها المجيد من اجل حياة سعيدة ومستقبل جميل.

وهذا هو اول مؤتمر للشبيبة الشيوعية بعد قيام دولة اسرائيل، وبعد المجزرة العنصرية، التي فرضها الاستعمار على شعبي هذه البلاد، وما جرت في اذيالها من نكبات، عمقت وعي الكثيرين وأزالت الغشاوة عن عيون اولئك الذين غررت بهم الدعايات، وضللتهم النعرات الطائفية والعصبية القومية، فابصروا السبيل السوي واهتدوا الى الصراط القويم، فانضووا تحت لواء الشيوعية وانتظموا في منظمة لا فرق فيها بين يهودي وعربي ولا فضل فيها لعربي على اعجمي، يسير فيها الجميع متآخين متضامنين يوحدهم هدف مجيد هو النضال من اجل الخبز والعمل والحرية والسلام والحياة السعيدة الموفورة.

واليوم اذ تشتد حدة التناقضات بين المستعمرين فيشتد باشتدادها خطر حرب عالمية جديدة يعد لها المستعمرون بنشاط محموم، واليوم اذ ينمو ويتسع معسكر الاشتراكية والسلام العالمي، واذ يشتد ساعد قوى التقدم والحرية فتتكتل وتتراص صفوفها وتهب متحدة متضامنة في حركة عالمية جبارة لتقف في وجه مثيري الحروب لترغمهم على التقهقر ولتنتزع السلام منهم انتزاعاً، اليوم في مثل هذه الاوضاع، يكتسب المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية في اسرائيل اهمية خاصة، اذ يعقد تحت شعار النضال من اجل السلام الدائم، والدمقراطية الصحيحة والاستقلال التام. والشبيبة هي عماد الحرب واول ضحاياها ولذلك فهي عماد النضال من اجل السلام وطليعته.

وقد وصلت الى اتحاد الشبيبة الشيوعية رسائل التحية والتمنيات بنجاح مؤتمرها الخامس من مختلف منظمات الشبيبة الشيوعية في العالم ووعد بعضها بارسال مندوبين لحضور المؤتمر، كما سيحضر المؤتمر مندوب عن الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية والسكرتير العام للشبيبة في قبرص. وقد وصل الى اسرائيل الرفيق داج ناثان عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في النروج لحضور المؤتمر.

هذا ومن المنتظر، اذا وصلت انباء هذا المؤتمر الى شبيبة عصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين، أن ترسل هذه الشبيبة المناضلة ضد الاحتلال الانجلو - هاشمي تحياتها الى مؤتمر الشبيبة الشيوعية في اسرائيل.

والمتوقع ان يكون هذا المؤتمر مظاهرة جبارة تعرب فيها شبيبة اسرائيل عن عزمها الاكيد على الوقوف في وجه مثيري الحروب ورد كيد المستعمرين وصنائعهم، وعلى النضال ضد السياسة الرجعية ومن اجل الدمقراطية الحقيقية والاستقلال الصحيح والسلام الدائم واخوة الشعوب.

فتحت لواء ماركس، انجلز، لينين، ستالين، الى امام يارجال الغد!

مؤتمر العمال يعرب عن تضامنه

مع عمال ايطاليا في نضالهم ضد الرجعية

الناصرة — على اثر حملة الاضرابات والمظاهرات التي قام بها عمال ايطاليا رداً على الاجراءات الارهابية التي اتخذتها الحكومة الايطالية ضد حركة العمال في ايطاليا، ارسل مؤتمر العمال العرب الى اتحاد النقابات الايطالية البرقية التالية:

مؤتمر العمال العرب يبعث اليكم بتحياته الاخوية ويؤيدكم في نضالكم المجيد ضد الرجعية في بلادكم وفي العالم اجمع، ويستنكر بشدة العدوان الوحشي الذي يقوم به بوليس الرجعية في ايطاليا ضد العمال.

عودة الرفيق ساشا

تل ابيب — وصل الى اسرائيل في الاسبوع الماضي الرفيق ساشا حينين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية، عائدا من تشيكوسلوفاكيا. وسيشترك الرفيق ساشا في التحضير لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الذي سيعقد في هذا الشهر.

مؤامرة على مزارعي الدخان

حيفا — زارنا ممثل البقيعة في لجنة تصريف الدخان واخبرنا عن اخر تطورات مؤامرة شركات الدخان ضد المزارعين.

فقد زار مؤخراً وفد عن شركات الدخان «دوبك» و«مسيبرو» و«بنجارنو» واخرين، قرى الدخان واصروا على شراء الدخان بسعر ٤٠٠ — ٤٥٠ ملا على الرغم من ان تكاليف الدخان تزيد عن ليرة للكيلو الواحد.

وهذا الاصرار يستهدف اجبار المزارعين على بيع انتاجهم بهذه الاسعار الزهيدة التي تجرد المزارع من رأسماله ايضـاً.

وعلى الرغم من ان الانتاج هذا العام كان ضئيلا، فالشركات تريد ان تستولي عليه دون اهتمام بمصالح القرويين.

وقد سلم اهالي كفرياسيف وابوسنان وجولس دخانهم، ولكن الشركات لم تدفع ما عليها، لانها تريد ان يقرر السعر نهائيا، وهي تريد ايضاً ان تتسلم الدخان كله فتستطيع عندئذ تقرير السعر دون مقاومة.

اما كفر سميع والبقيعة وكسرى وحرفيش ومعليا وبيت جن فلم تسلم انتاجها.

وقد اخبرنا ممثل البقيعة ان المزارعين يصرون على موقفهم ولن يسلموا دخانهم بهذا السعر حتى ولو اضطروا الى تركه ليتلف. وقد ارسلوا شكاويهم الى وزير الزراعة الذي اهمل كتابهم حتى الان.

حرية المواطنين الاساسية

في يد الحكام العسكريين!

البعنة — في الاجتماع الشعبي الذي عقد هنا في ٢٤ آذار لمناسبة مرور عام على اطلاق سراح المعتقلين من اهالي القرية، استنكر المئات من اهالي البعنة ودير الاسد عدم اعطاء تصريح التنقل للرفيق رمزي خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب. كما ارسل المجتمعون برقية بهذا الخصوص الى وزير الدفاع.

(الاتحاد) — ان حادثة منع تصريح التنقل عن الرفيق رمزي خوري، وهي مثل على حوادث كثيرة مثلها، تثبت ما قلناه دائماً من ان حريات المواطن الاساسية هي في ايدي الحكام العسكريين يفعلون بها ما يحلو لهم، وان الحكم العسكري يسلط الآن اساسياً ضد كل المواطنين الشرفاء وقادة حركة السلم بين الجماهير العربية. ان الداعية العنصري المحتقر والجاسوس البريطاني المعروف محمد نمر الهواري يسمح له بالتنقل حيث يشاء، اما رمزي خوري الذي ناضل ضد قطعان القاوقجي فيمنع عنه تصريح التنقل. هذا هو معنى استمرار الحكم العسكري.

مؤتمر العمال يطلب من وزير التموين رفع مخصصات المؤن للعمال

حيفا — وجه مؤتمر العمال العرب بحيفا مذكرة الى وزير المؤن طالب فيها برفع مخصصات المؤن المعينة للعمال في حيفا. فمن المعروف ان بعض المشاغل قد نظمت مؤناً اضافية لعمالها، ولكن العمال في اسرائيل الان يطلبون ان يصير تنظيم توريد مؤن اضافية خاصة لجميع العمال. ان ازمة البطالة بين العمال، وعمل كثير من العمال جزءاً من الشهر فقط، وارتفاع اسعار المواد، كل ذلك يدعو الى مخصصات اضافية من المؤن للعمال.

ان مؤتمر العمال العرب في حيفا في مذكرته هذه، قد اشار الى هذه المسائل والى ان كثيراً من المؤن متوفرة بالسوق السوداء وباسعار مرتفعة. فاذا توفرت المؤن في السوق السوداء فلماذا لا تتوفر للطبقة العاملة؟

قضية المواطنين العرب في الكنيست

قررت لجنة الكنيست بأكثرية اصوات المباي والمتدينين احالة قضية شؤون المواطنين العرب في اسرائيل الى اللجنة الاقتصادية في الكنيست، على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها نواب الشيوعيين والمبام، الذين لم يروا اية علاقة ما بين هذه القضية واللجنة الاقتصادية، وطلب النائب توفيق طوبي ان تحال هذه القضية الى اللجنة الداخلية لدراستها.

وقد فهمنا ان الحزب الشيوعي سيقدم مذكرة وافيه عن وضع السكان العرب الى اللجنة الاقتصاديه عند بحثها في القضية. ومعروف ان احد اعضاء هذه اللجنة هو الرفيق ماير فلنر.

يستقيل من اتحاد عمال فلسطين

وردت الينا نسخة عن الرسالة التالية:

حضرة سكرتير

اتحاد عمال فلسطين — حيفا

انا الموقع ادناه عضو هيئة ادارة اتحاد عمال فلسطين فرع المغار اقدم استقالتي من هذا الاتحاد واعلن انضمامي الى مؤتمر العمال العرب لاسباب اهمها:

١) لقد مضى على انتظامي في منظمتكم مدة تزيد عن السنة اختبرت خلالها موقف هذه المنظمة التخريبي من وحدة الطبقة العامله وموقف قادتها المزيفين الذين لا تمر مناسبة الا ويظهرون فيها عداءهم للعمال. ووجدت ان «اتحادكم» لم يولد الا لعرقلة الاتحاد.

٢) رأيت في مؤتمر العمال العرب تلك المنظمة العمالية الصحيحه التي تناضل نضالا لاهوادة فيه من اجل تحقيق الوحدة العمالية ومن اجل رفع مستوى معيشة العامل ومساواة اجور العامل العربي باخيه العامل اليهودي.

سميع داود ابو شقاره

الضابط ابو خضر ... بن شداد!

عكا: يوم الاحد في ٢/٤، الساعة التاسعة صباحاً بينما كان محمد حسن بشر ووالدته من مجد الكروم وابراهيم الصفدي من عكا يحاولون طلب السماح لهما بزيارة اقاربهم في السجن العسكري، مر بهم الضابط (ابو خضر) وهو بملابسه المدنية، فبعد ان اتهمهم اخذ في تفتيش الشابين فوجد مع محمد حسن بشر احدى نشرات الحزب الشيوعي فاقتاده الى السجن بدون اية تهمة وطرد ابراهيم الصفدي بعد ان ضربه وركله.

لقد اخذت تتكرر اعتداءات هذا الضابط على حقوق المواطنين في مختلف القرى والاماكن. اننا نطالب ادارة البوليس بايقافه عند حده.

«بايخة» .. يا سعادة الحاكم العسكري لمنطقة الطيبة

حيفا — من مكتب الاتحاد — طلعت علينا الجريدة الحكومية «المرامجدا»، جريدة «اليوم»، في عددها مساء الثلاثاء الماضي بخبر طريف للغاية.

ومفاد الخبر ان مراسل هذه الجريدة في الطيبة (من قرى المثلث الصغير) قد ارسل اليها. انه على اثر زيارة النائب توفيق طوبي للقرية المذكورة «قام وفد من وجوه القرية ومختيرها وشبابها وعمالها وملاكيها بمقابلة سعادة الحاكم العسكري في مكتبه في الطيبة وقدموا له الاحتجاج التالي موقعا من جميع ممثلي القرية ...

نحن اهالي الطيبة نحتج على تكرار زيارات السيد توفيق طوبي من الحزب الشيوعي لقريتنا التي يقصد منها تأليف حزب شيوعي في هذه القرية. ولما كان ذلك مما يجلب الفساد والقلاقل لهذه القرية فاننا نرجو من سعادة الحاكم العمل على عدم تكرار هذه الزيارات حفظا لمصلحة القرية التي تعملون سعادتكم من اجلها» ...

هذا اهم ما جاء في هذه المذكرة اياها.

ان اول من سيحتج على هذه المذكرة الصفراء المطبوخة في مكتب الحاكم العسكري نفسه هم اهالي الطيبة. انها محاولة مفضوحة و«بايخة جدا» من الحاكم العسكري لايجاد مبرر يمنع به النائب توفيق طوبي من زيارة القرية المعزولة التي يريد الحكم العسكري ان يجعلها مزرعة خالصة له ولانصاره.

ان الرأي العام لا يعرف مثلا ان الحاكم العسكري يمنع توزيع جريدة الاتحاد في قرية الطيبة.

ان في قرية الطيبة منظمة شيوعية قوية كانت في الطيبة قبل انتقالها الى اسرائيل. وناضلت هذه المنظمة بكل جرأة وشجاعة ضد الاحتلال الاردني والعراقي وضد الحرب في فلسطين. ان اعداء المنظمة الشيوعية في الطيبة هم الذين تعاونوا مع القوات الاردنية والعراقية التي شردت عرب فلسطين واثارت، بأوامر من اسيادها المستعمرين، الحرب الدموية ضد اسرائيل وهؤلاء هم انفسهم الذين يتعاون معهم الحكم العسكري في الطيبة الان، وهؤلاء هم الذين يقولون بكل صفاقة وجه الان ان الحاكم العسكري يعمل لمصلحة القرية ...

كنا نحب كثيرا لو ذكرت جريدة «اليوم» اسماء الذين وقعوا على هذه المذكرة الصفراء. لماذا لم تذكر اسماؤهم؟ ألانهم يعملون في الظلام ويستحون من هذا الدس اللئيم الذي قاموا به؟ او لانهم يخافون من الشعب الذي خانوه وباعوه زمن الاحتلال الاردني ويريدون بيعه الان زمن الانتقال الى اسرائيل؟

لن تغير هذه العريضة الصفراء من الامر شيئا، ولكنها ستنبه اهالي الطيبة مجددا الى ان نضالهم من اجل الغاء الحكم العسكري يجب ان يقترن دائما بنضال متزايد ضد اعوان هذا الحكم العسكري، ضد المتاجرين بالام الفقراء وضد المستغلين الجشعين وتجار السوق السوداء.

من المضحك حقا ان يتوهم «سعادة الحاكم العسكري لمنطقة الطيبة» انه بهذه العريضة التي ارسلها «الحاكم العسكري» الى «الحاكم العسكري» سيستطيع الحيلولة بين النائب توفيق طوبي وحقه في التجول بحرية في انحاء اسرائيل.

انها محاولة «بايخة» لا تدل على ذكاء ابدا، وستثير بين اهالي الطيبة الهزء والسخرية.

عدد الاتحاد الممتاز لمناسبة اول ايار

تعلن ادارة الاتحاد انها ستصدر عدداً ممتازاً يوم ٣٠ نيسان القادم لمناسبة يوم اول ايار، عيد العمال العالمي، وبالاضافة الى ذلك فان هذا العدد سيكون ممتازاً ايضاً لمناسبة مرور ست سنوات على صدور الجريدة.

وستقبل ادارة الاتحاد لهذا العدد تحيات العمال والنقابات والاصدقاء والاعلانات المختلفة لهذه المناسبة.

وهذا العدد ممتاز بعدد صفحاته والوانه ومواده المتنوعه والخاصه وسيطبع منه ضعف ما يطبع من الاتحاد عادة.

ترسل التحيات والاعلانات بواسطة وكلاء الاتحاد او مباشرة الى ادارة الاتحاد ص.ب ١٠٤ حيفا

تضييق سبل العيش في عكا • و«زعماء» حزب الشعب يدعون للرحيل

عكا — لاشهر طويلة، وعكا تعاني من الاوضاع الاقتصادية الصعبة ما لم يعانه اي بلد آخر. فحالة البطالة الدائمة، التي يعانيها مئات العمال هنا، تؤثر تأثيرا مباشرا على اقتصاديات اصحاب الحوانيت والحرفيين وتجعلهم لا يكادون يكسبون قوت يومهم. فكل من يعمل من مئات العمال القاطنين عكا عن طريق اتحاد عمال فلسطين هو ٢٥ عاملا يشتغلون قرب النهر، منهم حوالي ١٤ عاملا من اصدقاء واقارب «زعماء» اتحاد عمال فلسطين، فهم يشتغلون بصورة دائمة. اما الباقون فيتغيرون كل فترة من الزمن. ويعمل ايضاً ٢٠ عاملا مع متعهد عن طريق اتحاد عمال فلسطين.

هذا يرينا الوضع القاسي الذي يقع تحته مئات العمال وعائلاتهم في عكا، بلد الحاكم العسكري. وهذا ايضاً يفسر لنا الرحيل المستمر لعشرات العائلات العكية الى خارج البلاد اسبوعياً عن طريق الحكم العسكري وطبعاً بتحريض وتشجيع من اذناب الحكم العسكري من «زعماء» ما يسمى بحزب الشعب.

اننا نتساءل هل يكون فرض هذه الظروف القاسية على معيشة سكان عكا العرب هو وسيلة من وسائل الرجعية الحاكمة لترحيل اكبر عدد ممكن من السكان.

اننا نستنكر هذه السياسة ونطالب بايجاد العمل لجميع العمال العاطلين في عكا.

قضية ماير فلنر في الكنيست

القدس — قررت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي باكثرية الاصوات ان تحذف من جدول اعمالها مسألة سلوك عضو الكنيست ماير فلنر في الكنيست.

وكان قد عرض هذه المسألة على اللجنة رئيس الكنيست منذ بضعة اسابيع على اثر النقاش الحاد الذي جرى في الكنيست حول تصرفات البوليس ضد المتظاهرين في تل ابيب والقدس.

وقد رفضت لجنة الكنيست اقتراح الحاخام نوروك باخراج ماير فلنر من الكنيست لمدة قصيرة. وطلبت اللجنة من اللجنة الفرعية، التي تبحث في لائحة الكنيست الداخلية، ان تقرر الاجراءات التي يجب اتباعها في مثل هذه الحالات.

وشر البلية ما يضحك ..

لان قسائم تسجيلهم بالية لم يعطوا هويات

الناصرة — جاءنا من قرية المغار نسخة عن عريضة ارسلها عدد من اهالي قرية المغار (وقعوها باسمائهم) الى الحاكم العسكري. ذكروا فيها أنه عندما حضر المسؤول عن دائرة الحاكم لتبديل قسائم تسجيل المواطنين بهويات مدنية رفض ان يعطي الاشخاص المذكورين الهويات المدنية المستحقة، بل اعطاهم تصاريح اقامة موقتة لثلاثة اشهر بحجة ان قسائم تسجيلهم بالية وممزقة ...

والان مرت الاشهر الثلاثة واصبحت تصاريحهم غير نافذة المفعول ولا تقيهم من اعمال «الترحيل» اياها. هم يطالبون في عريضتهم بارجاع الحق الى نصابه وتسليمهم هوياتهم المدنية المستحقة!

يظهر في عرف دائرة الحاكم العسكري، ان حق المواطن يضيع عندما تبلى قسيمة تسجيله. ولا يحضرنا هنا، في التعليق على هذا الخبر، الا المثل المعروف شر البلية ما يضحك ...

من الرينة

الرينه — نتيجة لأزمة البطالة التي يتردى فيها عمال القرية البالغ عددهم ٣٥٠ عاملا تقريباً، ونتيجة لعدم وجود مكتب استخدام معترف به رسمياً، قدم العمال، على اختلاف منظماتهم النقابية، عريضة الى ممثل وزارة العمل في الناصرة حملها وفد عنهم حيث قابل ممثل وزارة العمل وشرح له حالة العمال البائسة في القرية وطالب بفتح مكتب استخدام موحد وحل مشكلة البطالة.

وقد ارسلوا نسخة عن عريضتهم الى وزارة العمل.

اطلقوا سراح رجا سعيد!

الرامه: وقع العشرات من اهالي الرامه على العريضة المقدمة الى القائد العام للجيش يحتجون فيها على الحكم على الرفيق رجا سعيد بالسجن مطالبين باطلاق سراحه.

في البلاد العربية

هل من ازمة وزارية جديدة في مصر

القاهرة — قدم حسين سري باشا رئيس الديوان الملكي استقالته من وظيفته. ولم يقدم البلاغ الذي اعلن نبأ استقالته اسباب هذه الاستقالة.

وشاع هنا ان السبب في هذه الاستقالة ان غيوم ازمة جديدة بين القصر والوفد تتجمع في الافق المصري الآن.

اضراب كبير في بور سعيد

القاهرة ـ اعلن عمال ميناء بورسعيد وعددهم ٦٠٠ عامل ، الاضراب العام عن العمل مطالبين بزيادة غلاء المعيشة ، وقد اعلنوا هذا الاضراب بعد أن رفضوا الهبة الضئيلة التي قدمتها الحكومة اليهم.

وهذا الاضراب اوقف العمل في الميناء تماماً.

مشروع الضمان الجماعي على اسس كتلة الاطلسي

القاهرة — اعلن عزام باشا ان اللجنة السياسية لمجلس الجامعة العربية قد اقرت مشروع الضمان الجماعي الذي اقترحته مصر عوضاً عن مشاريع «سوريا الكبرى» و «الهلال الخصيب» وغيرها من المشاريع البريطانية المعروفة. وان هذا المشروع سيعرض قريباً على مجلس الجامعة.

وقال ان المشروع « يعتمد على الاسس التي نشأت عليها كتلة الاطلسي » الاميركية ...

اعتقال اربعة آخرين من قادة العمال في مصر

القاهرة — اعتقلت السلطات المصرية اربعة آخرين من قادة العمال في مصر. ويدعي البوليس في هذه المرة ايضاً أن المعتقلين هم اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري. ويقول البوليس في بلاغه ان الاربعة قد اعتقلوا أثناء انعقاد جلسة لتأليف لجنة مركزية جديدة للحزب الشيوعي لتواصل عمل اللجنة المركزية السابقة التي زعم البوليس مؤخرا انه اعتقل ١٢ من اعضائها.

وبعد اعتقال الاشخاص الاربعة جاء الى الدار التي اعتقلوا فيها ، رجل من رجال البوليس المصري فاعتقل هو ايضاً « بتهمة » الشيوعية.

وتقول جريدة الاهرام أن هذه هي المرة الاولى التي يعترف بها المعتقلون صراحة وباعتزاز وفخر بانهم شيوعيون.

والمعتقلون هم: عبدالستار ، ومارتيه روزنتال ، وعبد النبي حمدان ، والبوليس احمد محمد عثمان.

تجدد النشاط الحزبي العلني في العراق

بغداد — عندما عاد السفاح نوري السعيد آخر مرة الى الحكم في العراق ، قضى على كل ما بقي في العراق من حريات ، حتى الحريات الممنوحة للاحزاب البرجوازية التي لها آراء حرة. فما كان من هذه الاحزاب الا ان اختارت طريق « الانتحار » حلا لهذه المشكلة. فبدلا من مواصلة النضال ضد الاستعمار واعوانه بطريقة اخرى ، اعلن الحزب الوطني الدمقراطي ، الذي يقوده كامل الجادرجي ، حل نفسه احتجاجاً على اعمال نوري السعيد. وسارت على منواله بقية الاحزاب العلنية.

وفي الاسبوع الماضي اعلن كامل الجادرجي ان حزبه سيعيد نشاطه في ظل حكومة توفيق السويدي. ومن الواضح ان اعادة نشاط هذا الحزب هي ايذان بتجدد النشاط الحزبي العلني كله في العراق. خصوصاً وأن النواب الذين استقالوا من البرلمان العراقي مؤخرا قد اعلنوا أنهم سيؤلفون حزباً جديداً.

واعلن حزب الاتحاد الدستوري ، الذي يقوده السفاح نوري السعيد ، انه قرر اصدار جريدة يومية تنطق بلسانه.

انصار الخائن تيتو يفصلون عن اتحاد النقابات العالمي

الناصرة — من مكتب الاتحاد ـ تسلمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب نص القرار الذي اتخذته سكرتارية اتحاد النقابات العالمي بشأن مندوب النقابات اليوغسلافية في اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي ، المدعو دجورو صلاج.

لقد جاء في هذا القرار ان سكرتارية اتحاد النقابات العالمي ، في جلستها بتاريخ ١٤ و ١٥ اذار الماضي ، قد قامت بدراسة الرسائل التي تلقتها من نقابات العمال في كل من فرنسا وبولونيا ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا وتريستا ، وهذه الرسائل تكشف القناع عن الاعمال التخريبية التي يقوم بها رئيس المجلس المركزي للنقابات اليوغسلافية وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي ، المدعو دجورو صلاج ، ضد اتحاد النقابات العالمي وضد قادة هذا الاتحاد وضد وحدة الطبقة العاملة الاممية. لقد طلبت المنظمات النقابية المذكورة اقصاء صلاج وشركائه عن الاتحاد العالمي ، كما اصرت على ان لا يشمل هذا الاجراء الطبقة العاملة اليوغسلافية بحال من الاحوال.

فمنذ كانون الاول سنة ١٩٤٩ والخائن تيتو وزمرته يشنون حملة واسعة ضد اتحاد نقابات العمال العالمي وضد قادته ومؤخرا اشترك دجورو صلاج بهذه الحملة ووصلت به الوقحة الى ان يطلب رسمياً من اتحاد النقابات العالمي ان يمنع قادته من انتقاد الحكم الفاشيستي السائد في يوغسلافيا.

ومن ناحية اخرى لم يحرك دجورو صلاج وزمرته ساكناً ضد الارهاب الاسود الذي شنه الخائن تيتو ضد اتحاد المدرسين اليوغسلافيين للانضمام الى الاتحاد العالمي ، الذي يلاقي افراده الان الويل والاضطهاد في سجون يوغسلافيا.

ودروجو صلاج وزمرته يلجمون نضال الطبقة العاملة اليوغسلافية ويعملون كجواسيس لتيتو ورانكوفتش ضد قادة الطبقة العاملة اليوغسلافية المخلصين.

ان هذه الحملة المغرضة التي يشنها القادة اليوغسلافيون على اتحاد نقابات العمال العالمي مقترنة بنشوء المنظمة الدولية المزيفة في لندن. وهذا يقدم الدليل على ان دوائر الاستخبارات الاستعمارية الاميركية التي تناوئ اتحاد النقابات العالمي قد ضمنت تعاون القادة النقابيين الرجعيين وكلاء تيتو ، الذين وجدوا لهم مواطئ قدم في قيادة المجلس المركزي للنقابات اليوغسلافية.

ولذلك تعلن السكرتارية بأن صلاج وزمرته قد اصبحوا اعداء الجبهة العالمية المناضلة من اجل السلم وضد الاستعمار بمحاولاتهم جر الطبقة العاملة اليوغسلافية في اتجاه معاكس لما رسمه المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال العالمي. وهم يعملون على دفع الطبقة العاملة اليوغسلافية للنضال ضد الاتحاد العالمي.

والسكرتارية تفصل بوضوح بين صلاج وزمرته هؤلاء الذين تمكنوا ، عن طريق الخداع والرياء ، من الاحتفاظ بمراكزهم القيادية في الحركة النقابية اليوغسلافية من جهة ، وبين العمال اليوغسلافيين الذين ، بالاشتراك مع الجماهير العاملة في اقطار العالم الاخرى ، قد بذلوا جهودا جبارة في النضال من اجل التحرر والقضاء على الفاشية والذين هم الان ضحايا الغش الحزبي والغدر والخيانة من جهة اخرى.

وتعتقد السكرتارية اعتقادا راسخاً بان الطبقة العاملة اليوغسلافية ستعرف كيف تطرد الخونة من مراكزهم التي يحتفظون بها ، وستجرى حركة نقابية دمقراطية حرة متضامنة مع اتحاد نقابات العمال العالمي ومع سائر العمال في جميع انحاء الدنيا.

وبناء على ذلك تقرر سكرتارية اتحاد نقابات العمال العالمي ما يلي :

١) ان تقطع حالا جميع العلاقات مع الخرب صلاج وان تعلم بذلك عمال جميع اقطار العالم.

٢) تعميم مذكرة على جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي والنقابات القطرية في العالم توضح الحقائق الدقيقة التي فضح بها صلاج وزمرته انفسهم كوكلاء حقيرين لتيتو ، وكاعداء حقيقيين لوحدة الطبقة العاملة الاممية والسلام العالمي.

٣) تقديم اقتراحات المكتب التنفيذي واللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي لتجريد صلاج من المركز المشرف الذي كان يتمتع به كعضو في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي.

٤) الطلب من المكتب التنفيذي واللجنة التنفيذية فحص قضية اذناب صلاج بوجينشيتش . وراقتشيفتش وفيفودا الذين هم اعضاء ، وكلاء اعضاء في المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي.

اقرار دستور منطقة القدس المدولة

جنيف ـ انهى مجلس الوصاية جلساته هنا باقرار دستور منطقة القدس المدولة ، وقرر تأجيل جلساته حتى اول حزيران عندما يبدأ بعقد جلساته في ليك سكسس.

ولم يكن مندوب الاتحاد السوفياتي مشتركاً في الجلسات التي بحث فيها الدستور ، اذ انه انسحب احتجاجاً على وجود مندوب طغمة شاي كاي شيك في المجلس. وقد اقر الدستور بموافقة جميع الاعضاء وباستنكاف مندوبي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا عن التصويت.

ووافق المجلس ايضاً ، باستنكاف مندوب بريطانيا عن التصويت ، على مشروع قرار مشترك قدمه مندوبو اميركا واستراليا وبلجيكا والفلبين ، يقضي بتكليف رئيس المجلس ، المسيو روجيه جارو ، بنقل الدستور المقرر الى حكومتي اسرائيل وشرقي الاردن ومحاولة كسب تعاونهما التام لتنفيذ التدويل.

وسيباشر المسيو جارو في مهمته هذه حالا.

واذا لم يوفق المسيو جارو في مهمته فسوف تعرض القضية كلها اما على هيئة الامم او على مجلس الامن.

اصبح النضال من اجل الدمقراطية

تعكيرا للامن في المجدل ... !

المجدل ـ اعتقلت السلطات الرفاق اسماعيل الدهرن وعبد الله زقوت ومحمد البغدادي وفتشت بيوتهم. ووجهت اليهم تهمة « تعكير الأمن » و « التحريض » على المجلس المحلي المعين.

وكان هؤلاء الرفاق قد نظموا تلامذة المدرسة حول المطالبة بتحسين الاوضاع في المدرسة ، وطالبوا برفع القيود المفروضة على الاهلين العرب في المجدل المعزولين من العالم وراء اسلاك شائكة لا يسمح لهم بالخروج منها.

وقد ابعد الرفيق محمد البغدادي الى يافا والرفيقان الآخران اعلنا الاضراب عن الطعام ، احتجاجاً على اعتقالهما غير المشروع في دائرة بوليس المجدل.

وزار المجدل يوم الاثنين الماضي عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي واحتج امام الحاكم العسكري على هذه الاعتقالات غير المشروعة.

وقد انهى الرفيقان يوم الاثنين اضرابهما عن الطعام بعد ان وعد الحاكم العسكري باطلاق سراحهما. وفي صباح الثلاثاء اطلق سراحهما فعلا.

هل ابتدأ « حزب الشعب » في نشاطه « الشعبي » .. !

مهرب مؤمن ، من اعضاء الحزب « اياه » يوقع بغيره لينجو بنفسه

اهالي مجد الكروم يطالبون بالتحقيق في اعمال هذا المهرب وصلاته

مجد الكروم ـ الظاهر ان « حزب الشعب » ـ الذي كشفت (الاتحاد) النقاب عنه في العدد الماضي ـ قد ابتدأ نشاطه « الشعبي » ...

والقصة هي قصة المدعو احمد ابو غزالة ، المعروف هنا بأن له علاقات مشبوهة واحمد ابو غزالة هذا هو من المنتسبين الى « حزب الشعب » اياه. وقد وقع على طلب انتساب الحزب جاء فيه ما يلي :

« نرغب الاطلاع على مبادئ ومنهاج حزبكم نرى في انفسنا الميل الطبيعي لاعتناق مبادئ حزبكم والعمل لتنفيذ برنامجكم » ...

وبالحقيقة ، فان في نفس هذا المدعو احمد ابو غزالة « الميل الطبيعي » لاعتناق مبادئ حزب يجمع فلول الاستغلاليين والمهربين والجواسيس وتجار السوق السوداء.

والظاهر انه متحمس جدا « لمبادئ الحزب » ... ولذلك سارع في الاسبوع الماضي الى تنفيذ « برنامج الحزب » ... وهذا هو ما حصل.

ففي يوم ٢٦ ـ ٣ ـ ٥٠ جاء هذا المدعو احمد ابو غزالة ومعه كمية مهربة من القهوة والسكر ليزنها في دكان توفيق محمد الجابر ، ولكن هذا رفض طلبه لعلمه ان البضاعة مهربة. فغضب احمد ابو غزالة وخرج وهو يهدد ويتوعد.

وفي اليوم التالي القى مراقب للؤن القبض على احمد ابو غزالة قرب مجد الكروم ومعه كمية مهربة من المؤن ، فادعى ان هذه المؤن هي من دكان توفيق الجابر وان ابنه جبر توفيق الجابر هو الذي باعه هذه المؤن ، مع العلم بأن هناك شهود تشهد بأن جبر لم يحضر الى دكان ابيه في المدة المذكورة.

ولكن مراقب المؤن القى القبض على جبر واخيه ناجي واودعهما السجن وصادر من الدكان كميات من المؤن بحجة انها مهربة مع ان صاحب الدكان ابرز الفواتير المطلوبة. وبعد اعتقالهما ما يزيد على ٢٤ ساعة طلب منهما مع والدهما التردد على دائرة المؤن للتحقيق في الأمر. وظل التحقيق سائرا مدة اربعة ايام.

وفي النهاية ، عندما عاد الرجل وولداه الى دائرة المؤن وجدوا احمد ابو غزالة جالساً مع مفتش المؤن (موشي) وبعد فترة خرج اليهم ابو غزالة هذا وطلب منهم ٤٢ جنيهاً غرامة من البضاعة المصادرة فينتهي التحقيق عند هذا الحد. وقال هذا على لسان مفتش المؤن. فرفضوا ذلك ، فهددهم باحضار جنود من الجيش ، فاصروا على رفضهم اذذاك ذهب ابو غزالة وعاد بصحبة اربعة جنود ، فلما شاهدوا الجنود مقبلين عليهم دخلوا الى غرفة مراقب المؤن واعلموا المفتش بالأمر. الا ان الجنود دخلوا الغرفة ايضاً وهددوا الرجل وولديه بأخذهم الى السجن عند خروجهم من غرفة المراقب.

ولذلك رفضوا الخروج من الغرفة واقاموا فيها حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر ، ولم يغادروها الا بعد ان ذهب الجنود واحمد ابو غزالة لشأنهم.

اذن هذا هو « حزب الشعب » وهؤلاء هم اعضاؤه ، وهذه هي مبادؤه وبرنامجه. ان الاهالي هنا يستنكرون الحادث اشد استنكار ويطالبون بالتحقيق في الأمر لمعرفة العلاقة بين المدعو احمد ابو غزالة والجنود الذين جاؤوا معه

ضيف كريم

حيفا — وصل صباح يوم الاحد الماضي الرفيق دج نتان عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في النرويج ، ليشترك في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فاهلا وسهلا.

رد التهمة في قضية شارع عباس

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص.

استمت محكمة صلح حيفا الى القضية التي قدمها البوليس ضد سامي سعادة واثني عشر رفيقا يهوديا وعربيا بتهمة الدخول الى منزل سامي سعاده في شهر نيسان سنة ١٩٤٩ بطريق العنف والقوة. والغريب في هذه القضية ان البوليس قد اتهم رفاقنا الذين ساعدوا صاحب البيت من الرجوع اليه.

وبعد ان اعترض وكيلا الدفاع الرفيق حنا نقاره والمحامي تشيرنياق على لائحة الاتهام قبل المباشرة بسماع القضية قررت المحكمة رد التهمة وبراءة المتهمين.

بصراحة ، يقولون للقادمين الجدد لن نعطي عملا للشيوعيين ... !

باردس حنا ـ دعى ممثل السخنوت القادمين الجدد ، يوم الثلاثاء ٢٨ ـ ٣ لاجتماع تبحث فيه قضية الالتحاق بالمشاب (المستوطن).

وبعد ان شرح ممثل السخنوت وضع المشاب (المستوطن) خصص وقتاً قصيرا للاسئلة. ولكنه كان يتهرب من الاجابة او يجيب عليها بصورة مبهمة. عند ذلك اصر القادمون على ان تكون الاجوبة صريحة ، فاحتد « حضرته » قائلا « اننا لا نعطي عملا للشيوعيين والهدامين والارهابين » فسأله احد القادمين الجدد :

— « واذا كنت من حزب المبادي؟ »

— « اذن تأخذ عملا » !

ـ « هل اخذ عملا من بن غوريون؟ » احدهم ـ « لا من المستر ترومان » ...

وقد زادت هذه المناقشة في حدة وهيجان ممثل السخنوت فقال ـ « اذهب انت الى ستالين وخذ منه عملا ، اما نحن فسنأخذ من ترومان » !

هل هذه هي الدمقراطية ، ام انها دمقراطية الدولار الجديدة في اسرائيل؟

ويوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع اخر للقادمين الجدد دعيت اليه جماعات خاصة فقط ، واغلقوا ابواب الغرفة ولم يسمح لغير هؤلاء بحضور هذا الاجتماع ، ومع هذا فقد طلب من احد الحاضرين ان يخرج لانه شيوعي ، فخرج لانه لم يكن شيوعياً.

ان ثقة القادمين الجدد بالشيوعيين ونضالهم تزداد يوماً بعد يوم ، اما خوف الرجعية والمستغلين فيزداد يوما بعد يوم ايضا.

يوم الاثنين القادم هو موعد محاكمة اثنين من اعضاء لجنة القادمين الجدد العامه بتهمة تهديد مدير المعسكر بالقتل.

وتفصيل الحادث ان العضوين المذكورين ارادا مقابلة احد اعضاء اللجنة الذي يقيم في ناحية اخرى من المعسكر ، فاعترضهم مدير ذلك المخيم وامرهم بالخروج والا فسيستدعى لهما البوليس.

وعند سؤاله عن سبب ذلك قال « انا فاشيستي ، انا ديكتاتور اهرا ماارية » ولما احتجا على ذلك وبينا له ما نال اليهود على ايدي الفاشيستية وكذلك مصير الفاشيين ، استدعى البوليس واستيق الاثنان الى السجن وبقيا هناك لمدة تسعة ايام ، خرجا بعدها بكفالة.

والقادمون الجدد مهتمون بالقضية ويستنكرون مثل هذه الاجراءات التي اصبحت شائعة لا على اعضاء الهيئة الادارية بل على اقسام كبيرة من القادمين الجدد كلهم.

الوف العمال المضربين بمصر يصطدم البوليس بهم بوحشية

القدس — ذكر راديو رام الله ان الوف العمال الذين يعملون في معامل السكر في قنا بمصر قد اضربوا عن العمل مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل واعتصموا في اماكن العمل ، فجاءت قوة كبيرة من الشرطة المصرية واصطدمت بهم بكل وحشية محاولة تكسير اضرابهم واخراجهم من العمل ، واطلق البوليس الرصاص على العمال المعتصمين مما أدى الى مقتل احد العمال وجرح عدد منهم ومن رجال البوليس. ولكن كل هذه الوحشية لم تجد نفعاً امام اصرار العمال على نيل حقوقهم مما اضطر الحكومة الى استدعاء قوات من الجيش لتعزيز قوة البوليس.

تخفيض جديد في مخصصات اللحم والسكر!

تل ابيب — اعلن السيد دب يوسف وزير التموين ، في مؤتمر صحفي عقد هنا ان مخصصات اللحم والسكر للاهلين ستخفض للمحافظة على العملة الاجنبية ، بينما ستزداد تدريجيا مخصصات السمك والخضار والبيض.

وقال ان مخصصات اللحم قد خفضت من ١٢٠٠ غرام في الشهر للشخص الواحد الى ٨٠٠ غرام للشخص في الشهر وان مخصصات السكر قد خفضت من كيلو ونصف الكيلو للشخص في الشهر الواحد الى كيلو وربع كيلو.

وسائل القمع والارهاب في القرية العربية

السلطات تريد نفي ٧ اشخاص من عبلين الى النقب

عبلين ـ حضر الى القرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الضابط ديورا ، واستدعى سبعة اشخاص هم المختار عرسان سمعان ، الياس نشاشي ، يوسف الحبيب ، سليمان زيدان ، حنا طوقان ، والخوري ابراهيم سليم ، ونصري المرسكرتير فرع الحزب الشيوعي في عبلين ، وابلغهم ان السلطات قررت ابعادهم الى النقب ، وان عليهم الذهاب الى ضابط المنطقة في شفا عمرو الذي سيعطيهم التفاصيل الوافية.

وقد ابلغهم ضابط المنطقة ان سبب ابعادهم راجع الى حوادث الشغب في القرية والى حركة تهريب البيض !!! وصرح حضرة الضابط بأن الحكومة ستحضر من خارج القرية رجالا ليديروا شؤون القرية المحلية.

ان هذا الاجراء التعسفي لم تسمع به حتى في العهد التركي الغابر. فالمسؤول الاول عن حوادث الشغب في القرية هو فوضى الادارة المحلية التي هي في ايدي نفر من المتعاونين مع الحكم العسكري ، والذين يثيرون الشغب برضى الحكم العسكري.

والقضاء على حوادث الشغب وحفظ الامن لا يكون بالابعاد والنفي ، بل باشاعة الحريات الدمقراطية واجراء انتخابات لمجلس القرية المحلي والكف عن التدخل في شؤون القرية المحلية وهو ما تقوم به ادارة الحكم العسكري.

ان اهالي عبلين والقرى المجاورة يستنكرون هذا الاجراء غير الدمقراطي ويطالبون بوقفه ، ومعاقبة المسؤولين الحقيقيين عن الشغب اولئك الذين يعرفهم الحكم العسكري ويساعدهم على اثارة الشغب. ويطالبون بحقهم باجراء انتخابات حرة لمجلس محلي جديد يدير وينظم شؤونهم

المطران حكيم في خدمة الحكم العسكري

عيلبون ـ تتكرر زيارات المطران حكيم لمحاولة اقناع الاهالي هنا بالتوقيع على عقد ايجار لضمان اراضي واملاك القرية ، بحجة ان هذه الاملاك والاراضي متروكة.

ولكن اهالي القرية رفضوا « نصيحة » المطران اذ ان اراضيهم لا تعتبر متروكة وقد دفعوا عنها الضرائب واستثمروها.

ويوم الاثنين الماضي استدعى الحاكم العسكري مختاري القرية وطلب منهم التوقيع على عقد لضمان الاراضي من دائرة الاملاك المتروكة حسب الاتفاقية التي تمت بينه وبين دائرة الاملاك المتروكة من جهة وبين المطران حكيم من الجهة الاخرى.

واصر مختارو القرية على ان اراضيهم واملاكهم غير متروكة وانهم غير مستعدين للتوقيع على عقد يجردهم من حقوقهم في املاكهم. ولما حاول الحاكم ايهامهم ان الشيوعيين « سيوجعون رؤوسهم » وأن عليهم ان يوقعوا على العقد ، افهمه هؤلاء انهم لن يوقعوا وان كل من في البلد يعمل للمصلحة العامة.

ان اهالي عيلبون يستنكرون هذه المحاولات المتعددة التي تهدف الى تجريدهم من املاكهم ، كما انهم لا يعترفون بالاتفاقية المعقودة مع المطران ، حكيم والتي تشمل الاعتراف بأن املاك القرية متروكة ، لا سيما وان احدا لم يفوض المطران حكيم بعقد الاتفاقيات نيابة عن اهل القرية.

والاهالي هنا يعتبرون ان القضية قد انتهت بعد ان تدخل النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي واثارها في الكنيست وسمح وزير المالية لاهالي القرية بجني موسم الزيتون في كرومهم.

فقدان هويات

نعلن ان خليل بطرس قندلفت من الناصرة قد فقد هويته المدنية رقم ٥٩٢٥٣ وقد اخبر بذلك البوليس فعلى من يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان احمد محمد نصار من الناصرة ، قد فقد هويته المدنية رقم ٢٤٣٠٠ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان فضل الله احمد علي خير الدين من جولس قد فقد قسيمة رقم ٨٨٠٥٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان مخائيل حداد من الرامه قد فقد قسيمة رقم ٩٧٠٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان محمد اسعد ابراهيم عبد الهادي من كنال فقد قسيمة احصاء رقم ٧٦٨٤٥ في الناصرة فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى مركز بوليس الناصرة

نعلن ان يوسف رافع ابو طريف من يركا قد فقد هويته رقم ٩٤٤٢٤ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى مركز البوليس.

نعلن ان حسن سليمان حاد من طمره قد فقد هوية مدنية رقم ١٤٢٥٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان علي دياب عواد من طمرة قد فقد هوية رقم ٤٢٤٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان فاطمة منصور الراعي من عكا قد فقدت هوية رقم ٧١٦٣٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

الاتحـــاد : جريدة اسبوعية ـ تلفون ٢٥٩١ ـ ص . ب ١٠٤ حيفا ، المحرر المسؤول : توفيق طوبي ـ طبعت في مطبعة سوخوفولسكي ـ حيفا